الأنوار النجفية

السنة الثالثة عشرة

العدد (١٥٦) ربيع الثاني ١٤٤١ هـ

المشرف العام

الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

بمحاربة الفساد

وإحياء الزراعة والصناعة

سيتجاوز العراقيون

كل المحن التي ألمّت بهم

الإرهاب والفساد وجهان لعملة واحدة.

قراءة في توجيهات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

خلال السنوات الماضية للمسؤولين في الدولة والمواطنين بالقضاء على كل أَشكال الفساد الإداري والمالي في مؤسسَات الدولة.

الفساد الإداري والمالي من المشاكل التي ورثها العراق عن الحقبات السياسية الماضية والتي تسببت بنخر كيان مؤسسات الدِولة العراقية وأَضعفتها بشكل يفوق التصور، ليعكس صورة عن قلة الوعي ، والمرجعية الدينية في النجف الأشرف لطالما أكدّت وأشارت ونادت بأهمية أن تجد الدولة الحلول الناجحة لهذه الآفة الكبرى التي لا تقل خطورتها عن الإرهاب. وفي هذا التقرير نسلط الضوء على جوانب مما أشار إليه سماحة المرجع (دام ظله) خلال الفترة السابقة خلال حديثه مع المسؤولين والمعنيين ومع الجماهير.

الفساد الإداري والمالي

لا يقلُّ خطورةً عن الإِرهاب.

القوانين التي تجعل لحماية البلد

وثروته وحماية الناس وأَموالهم لا يجوز خرقها.

يجب مكافحة الفساد الإداري والمالي

المتفشي في دوائر الدولة والذي يعيق تطور البلاد وتقدمها.

بمحاربة الفساد، وإِحياء الزراعة والصناعة

سيتجاوز العراقيون كُل المحن التي ألمَّت بهم.

في عام ٢٠٠٩ استقبل سماحته رئيس الوزراء في تلك المرحلة حيث أكدّ سماحته على ضرورة أن تصول الدولة العراقية في جولتها الثانية ـ بعد أن تجاوزت محنة الأمن ومكافحة الإرهاب ـ صولتها نحو مكافحة الفساد الإداري والسير قدماً نحو المعالجة الحاسمة في وضع الخدمات لاسيما مسألة الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للدولة لتحسين دخل المواطن البسيط.

وفي بيان لمؤتمر المبلغين ٢٠١١م بمناسبة حلول شهر رمضان يوضح أن الشعب العراقي ورغم مرور ثماني سنوات على سقوط الطاغية صدام ما زال يئن من سيطرة الفساد الإداري والمالي والتي تتسبب بضياع الحقوق للمواطن فيقول سماحته: (يجب على المسؤولين في الحكومة على مختلف مراتبهم ومناصبهم الاهتمام بالشعب العراقي المظلوم الذي مازال يئن تحت وطأة الفساد الإداري والمالي والحرمان الشامل وفقدان الخدمات والبطالة وغلاء المعيشة، فهناك الزراعة الميتة وهناك الإهمال شبه الكامل للجوانب التهذيبية والتعليمية).

وفي حديثٍ مع أحد الساسة عام ٢٠١٤م يبين سماحته نقاطاً مهمة فأيُّ تطورٍ في البلاد لن يتحقق بوجود الفسادين الإداري والمالي في مؤسسات الدولة وسيبقيها متأخرة عن ركب الدول المتحضرة فيقول سماحته: (يجب مكافحة الفساد الإداري والمالي المتفشي في دوائر الدولة والذي يعيق تطور البلاد وتقدمها نحو الأفضل والأحسن فضلاً عن اللحاق بركب الدول المتحضرة، ولا يكون ذلك إلا من خلال تضافر الجهود من قبل الجميع للحد من هذه الظاهرة التي بدأت تنهش بجسد هذا البلد، على أن تكون هنالك رقابة فاعلة وحقيقية مع متابعة جادة لتعزيز النزاهة ومكافحة آفة الفساد للنهوض بالبنى التحتية وتوفير الخدمات ووضع المشاريع المهمة التي تصب في خدمة المواطن العراقي).

وفي عام ٢٠١٥ أكد سماحته في حديثٍ مع مدير بلدية النجف الجديد بوقتها على أن الفساد الإداري والمالي لا يقل خطورة عن الإرهاب الذي يضرب ويعصف بالبلاد فيقول سماحته:

إن الفساد الإداري والمالي والإرهاب وجهان لعملة واحدة، والانتصار على الإرهاب يجب أن يكون في قبالته انتصار موازٍ له على الفساد الإداري والمالي.

وفي ٢٠١٨ استقبل سماحته عدداً من المسؤولين في الدولة العراقية لتقديم التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك حيث ذكَّرهم بمسؤوليتهم تجاه الشعب العراقي وما هو المطلوب منهم لإنهاء معاناة شعب محرومٍ من مقومات الحياة فيقول سماحته: إن على المسؤولين كافة رعاية شؤون الفقراء والارتقاء بواقعهم المعيشي بما يضمن حياة كريمة لهم والحرص على مواجهة الفساد الإداري والمالي والقضاء عليه لبناء دولة حقيقية يشعر الجميع بالانتماء.

وفي استفتاءٍ قدَّمه أحد المواطنين عن صورة من صور استغلال المنصب والوظيفة أشار إلى دور كل عراقي تجاه ملف الفساد الإداري والمالي، وأَهمية احترام النظام والقانون لضمان القضاء على الآفة التي أَنهكت الشعب فرد سماحته:

القوانين التي تجعل لحماية البلد وثروته وحماية الناس وأَموالهم لا يجوز خرقها، والموظف الذي لا يقوم إلا ما تفرض عليه الوظيفة تجاه المراجع لا يجوز له أَن يأخذ أجراً على ذلك أو يقدم من يعطيه الأَجر بعنوان الإكرامية على غيره.

وفي حديث مع وزير الإعمار والإسكان والبلديات والأَشغال العامة سنة ٢٠١٩م بين سماحته أَن الإسلام بريء من كل أشكال الفساد والفاسدين، وأَيّ حزبٍ فاسدٍ مؤكداً على ضرورة أَن تسعى الدولة إلى تنمية قدراتها والصناعات الوطنية واستثمار العراقيين في بناء وتطوير واقع البلاد فيقول سماحته (الإسلامي بريءٌ من كل شخص وحزب فاسد، وعلى كُل متصدٍ التصدي للفساد ويجب تنمية القدرات العراقية والأَيدي العاملة، والصناعة الوطنية، خصوصاً في تطوير مصانع البنى العمرانية والتحتية للعراق).

معرباً عن شديد ألمه لما يعانيه أبناء العراق من نقصٍ في الخدمات، حتى وصل المآل لانعدام المسكن الذي يأوي عوائلنا الكريمة، وأَن على الدولة أن تعمل جاهدةً لفك هذا الإختناق المجتمعي.

العشائر العراقية قوة المرجعية الدينية.

قراءة في خطاب المرجعية الدينية الموجه للعشائر العراقية ودورها في بناء المجتمع العراقي.

العشائر العراقية مدارس عريقة تمتد جذورها لما قبل الإسلام، وتحمل الصفات والأخلاق التي شجع عليها الإسلام وحث عليها كالشجاعة والكرم والحمية على الأعراض وإعراض الآخرين والكرم.. التي لو بحثنا عنها في بقية المجتمعات لوجدنا القليل منها مقارنة بهذا الشعب فكانت هذه العشائر مدرسة كبيرة خرَّجت رجالاً على مر الأجيال تحملوا المسؤولية تجاه دينهم ووطنهم وشعبهم، وفي هذا السياق كثيراً ما تحدثت المرجعية الدينية في النجف الأشرف عن منزلة العشائر العراقية لديها وعلاقتها بها، وفي هذا التقرير نسلط الضوء على جانبٍ من توجيهات حديث سماحة المرجع (دام ظله) عن مكانة ومنزلة العشائر العراقية.

في ٢٠٠٨م وخلال حديث سماحة المرجع (دام ظله) مع وفدٍ من شيوخ العشائر العراقية الشيعية والسنية، أكدَ سماحته على أن الشعب العراقي ومنذ قرون طوال تنوَّع بانتمائه، والعراق تميز بهذا التنوع واستقوى به فتفتيت الشعب يعني إضعافه أمام كل المؤامرات الرامية ،يقول سماحته: (على أن الباري (عز وجل) خلق العراق متعدداً بقومياته وأعراقه، وليس لأي فئة أو عرق أن يحل محل العرق الآخر، فالعراق قويٌ بهذا التعدد وضعيفٌ بالتناحر والاقتتال الطائفي والعرقي، ومن يعمل على التشتيت والتفريق فيما بين العراقيين سوف لن يستطيع نَيل ضالته ما دام العراقيون يحملون روح الوعي والحب لوطنهم، وأيضاً بتفرّقنا سيكون المستفيد الوحيد هو الاحتلال وسياسيات الدول التي لا يروق لها أن يكون العراق قوياً موحداً).

وفي عام ٢٠٠٩م أكد سماحته على أَهمية التراحم والتزاور لتقارب وجهات النظر بين العشائر العراقية؛ لإنهاء أي اختلاف إن وُجِد وتوحيد الصفوف لأن هذه الوحدة تشكل قوة وحصناً للشعب العراقي، فيقول سماحته لوفدٍ من شيوخ ووجهاء عشائر مدينة المشخاب في النجف الأشرف: (إن ضرورة التراحم والتزاور فيما بين أبناء العشائر الغيارى من فضائل الشيم)، ومن الأخلاق الكريمة مؤكداً على ضرورة أن تعمل عشائرنا الكريمة على أحياء الشيم العربية والتمسك بقيمها الأصيلة، مشيراً بقوله: (أنتم أهل المضايف وشهامتكم وعروبتكم وكرمكم تشهد لكم بذلك)، مؤكداً سماحته على أن هذه الخصال وهذه الشيم هي ما يحتاجه مجتمعنا اليوم، ففيهما ضمان لوحدتنا وعزتنا وكرامتنا.

وبيّن سماحته في حديثٍ مع شيوخ ووجهاء عشائر النجف الأشرف عام ٢٠١٠م أَن الله سبحانه وتعالى شرفكم وميزكم بانتمائكم للعراق الذي وهبه مكانةً وخيراتٍ تفوق على كل بلدان العالم، وعليكم الاعتزاز أمام كل شعوب العالم بهذا الانتماء ومما قال سماحته: (إن للعراق مكانةً دينية وتاريخية عريقة، حريٌّ بنا جميعاً أن نفتخر بها على جميع دول العالم، فكل تلك الأحداث التي جرت على مدى عصور من الزمن كان العراق حاضراً فيها، أو كان مسرحاً لها، فالعراق هو قلب العالم النابض بالإرث الحضاري والتاريخي والديني، لذا علينا جميعاً أن نكون عاملين على استعادة هذه الأمجاد، لما ميزنا وأعطانا الله سبحانه على بلدان الأرض كلها، فشرَّفكم الباري (عز وجل) بأن جعل أرضكم مرقداً لستة من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ولأنصارهم ومريديهم والمدافعين عن منهجهم الحق، فعليكم الاعتزاز بهذا أيها العراقيون أمام العالم وشعوبه، وأن تسلكوا طريق هؤلاء العظام، وأن تكونوا مع حوزة النجف حاضرة العلم والمعرفة الأولى للإسلام الأصيل في العالم كله).

> أنتم أهل المضايف وشهامتكم وعروبتكم وكرمكم تشهد لكم بذلك.
>
> إن المرجعية تعتبر العشائر اليد الضاربة للوطن والمرجعية، وأن مواقفها أثبتت ذلك عملاً من قبل ثورة العشرين، وإلى يومنا هذا في مقارعتنا مع داعش.

وفي عام ٢٠١٤م بيَّن سماحته في حديثه مع أمير عشائر بني حسن التحديات التي تواجه الشعب العراقي بشكلٍ عامٍ والعشائر العراقية بشكلٍ خاص مشدداً على أخذ الحيطة والحذر من الدسائس التي يحاول أَعداء العراق بثها لإضعاف الشعب وتمزيق الوطن فقال سماحته: (على أبناء العشائر العراقية الغيورة أخذ أعلى مراتب الحيطة والحذر من دسائس التكفيريين وأذنابهم البعثيين، ومشدداً على أن يكون الجهاد شاملاً لجميع مراحل الحياة العراقية، فبالوقت الذي يكون في رجل الأمن حاملاً سلاحه لملاحقة التكفيريين ومن لف لفهم، فهناك جهاد آخر ألا وهو المحافظة على الهدوء والسكينة والخدمات بصورة عامة، فلابد ألّا يؤثر الإرهاب على الواقع المعيشي والخدمي للعراق، جهاد الموظفين بقيامهم بواجباتهم بأعلى مستوى).

وفي حديثٍ لممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي في زيارة لعشيرة بني علي بيَّن أن هناك علاقة قوية ووثيقة بين العشائر العراقية والمرجعية الدينية في النجف الأَشرف والحوزة العلمية وهذه العلاقة عريقة وقديمة ولكن لها خاصية في أَوقات الثورات والانتفاضات ضد الطغاة والمحتلين فيقول: (إن ارتباط العشائر بالمرجعية والالتزام بتوجيهاتها واضح وصريح في هذا البلد وخاصة في الثورات والانتفاضات التي قام بها أبناء هذا البلد ضد الطغاة والمحتلين).

وفي عام ٢٠١٦م وخلال حفل استذكار لثورة العشرين يقول ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي: (إن ثورة العشرين، والتي ورثها رجالات العشائر العراقية الغيورة اليوم، تعبّر عن ديمومة خط ولائها للمرجعية الدينية، حيث كانت تنتظر الإشارة من المرجعية الدينية، لتنطلق لتحرير أراضي العراق وتشكل أروع البطولات والملاحم على يد أبنائها الأَبطال من خلال الحشد الشعبي، وأبنائهم في القوات الأمنية العراقية؛ ولتُحرر جُرف النصر، وصلاح الدين، والرمادي اليوم، وغداً إن شاء الله الموصل الحدباء، لتبقى هيبة العراق عالية، وتُحرر من دنس أحفاد الجبناء التكفيريين الذين أثبتوا تبعيتهم للصهيونية، إن المرجعية تعتبر العشائر اليد الضاربة للوطن والمرجعية، وأَن مواقفهم أَثبتت ذلك عملاً من قبل ثورة العشرين، وإلى يومنا هذا في مقارعتنا مع داعش).

نعم لوحدتنا

من نعم الله علينا أن جعل النجف الأشرف مناراً للعراق، وأتحفها بالحوزة العلمية وبمراجعنا العظام (أدام الله بركاتهم وظلالهم)، ففي واحدة من كلمات سماحة المرجع يجد القارئ العزيز مدى اهتمامه البالغ لهموم العراقيين، وكيف أنه (دام ظله) يشدد على وحدة العراقيين أرضاً وشعباً.

فبالوحدة تتضافر القوى ويتبدد الضعف، وبالتالي يصل العدو إلى مرحلة الانهيار والسقوط، فنجد أن مرجعنا المفدى في واحدةٍ من وقفاته لتقييم الوضع العراقي الحالي يحدد نقاط الظلم المطلة على العراقيين، ويعين منشئ هذا الضعف، وذلك بقوله تعالى:

قال الله سبحانه (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

ثم يأخذ سماحته مرة أخرى نقطة لابتداء كلمته في واحدة من آيات الذكر الحكيم ليفسرها ويقول: (إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ).

من المؤسف جداً أن يظهر الظالم في صفة المظلوم ويبدي المفسد نفسه في زيّ المصلح فيحاول أن يخلط الأمور ليتمكن من اصطياد السذج من الناس ويتخذ منهم وسيلة للوصول إلى مآربه.

قد عاث الظلمة في العراق فساداً، فكان العراق يتقلب من يد ظالم إلى من هو أظلم منه؛ فأريقت الدماء وانتهكت الأعراض ونهبت الخيرات، وكانت أرض العراق يوماً من الأيام منبعاً لكل الخيرات، وكانت تسمى أرض السواد فأصبحت قاحلة جرداء والشعب اليوم مضطر إلى استيراد أبسط وسائل الحياة حتى لقمة الخبز. وكان آخر حلقة من تلك السلسلة البغيضة النظام العفلقي العلماني البغيض الذي عاث في الأرض فساداً وكان طائفياً بكل ما في هذه الكلمة من المعاني الكريهة فسعى في قتل الشيعة وإبادة الخيرين ولما أطيح بذلك النظام بالأيدي التي كانت جلبت تلك المصيبة على العراق وتولى السياسيون الذين اعتلوا الكرسي عن طريق الانتخابات (التي تعد من المظاهر الحضارية) للوصول إلى القيادة فانبعث العفلقيون الطائفيون ليتخذوا من التكفيريين الخوارج وسيلة إلى العودة إلى الكرسي ويسَلطوا على العراق نظاماً طائفياً بغيضاً من جديد وأمسوا يسمون النظام المبتنى على الانتخابات الحرة بالطائفية وهذا لعمري من سخريات الدهر.

ويجب أن يعرف القارئ العزيز أن المرجعية في النجف الأشرف دائماً وكما عودتنا بوقفاتها أنها تقف للعراق ككل ولجميع العراقيين بنظرة واحدة، دون أدنى تمييز، فنجد سماحة المرجع (دام ظله) حين زيارته التأريخية لسامراء المقدسة، قد خاطب رؤساء العشائر وأهالي سامراء بقوله: إن سامراء هي في قلب النجف الأشرف، وإن شرف سامراء هو بوجود المرقدين المطهرين.

هذا ودعا سماحته الباري (عز وجل) بأن تعود مدينة سامراء إلى حياتها الطبيعة وسابق عهدها لينعم أهلها بالأمن والأمان.

فما من دليل أوقع وأشد من هذا الدليل على أبوة المرجعية في النجف الأشرف تجاه العراقيين ككل بكل أطيافه ونحله، من أقصاه إلى أقصاه.

وأخيراً نقف عند دعوة سماحة المرجع لكل العراقيين إذ يقول: نحن إذ ندعو العراقيين جميعاً والمسلمين بالخصوص إلى الاجتماع تحت كلمة التوحيد وفي ظل راية العراق لنبني هذا البلد المدمر من جديد ونعيد إليه كرامته ونسعى في إنعاش الفقراء ورعاية اليتامى من ضحايا النظام السابق، وكما ندعو لنبذ العنصرية وإلقاء السلاح والاجتماع على طاولة المصالحة لنتمكن من خلال النظام الذي جاء نتيجة الانتخابات من رفع شأن العراق والعراقيين. نرجو الله سبحانه أن ينجي العراقيين من براثن التكفيريين الخوارج وخلفائهم الإرهابيين.

شباب العراق الواعي والمؤمن عنوان قوة الوطن.

قراءات في توجيهات سماحة المرجع(دام ظله)

للوفد من الشباب وطلبة الجامعات والثانويات.

الشباب في المجتمع عنصر القوة وعنصر الحيوية، فالمجتمع الذي ينعم بالحياة هو ذلك التي تكون فيه نسبة الشباب عالية. وقد أولت المرجعية للشباب أهمية كبيرة في خطاباتها ومشاريعها واهتمت في إعدادهم وتنشئتهم وصد كل المؤامرات التي تحاك ضدهم.
وفي قراءتنا هذه نبيّن جوانب من رؤى وتوجيهات سماحة المرجع(دام ظله) للشباب.

- للعراق تأريخٌ ومؤهلاتٌ لا يوجد لها نظيرٌ في الدنيا.
- عزة وكرامة العراق بيد الشباب المؤمن المخلص المتسلح بسلاح العلم والمعرفة والإيمان.
- يجب أن يعي الشباب العراقيون أهمية دورهم في الارتقاء بالجانب العلميِّ، فإن مستقبل العراق مرهونٌ بشبابه.

في ٢٠٠٧م وخلال حديث سماحته مع وفدٍ من جامعة الكوفة أكدّعلى ضرورة أن يركز الأستاذ وطالب العلوم الجامعية جهده ونشاطه نحو هدف سامٍ يصبّ في خدمة العراق والإسلام معاً، والخروج عن السير الرامي إلى الحصول على شهادة جامعية دون هدفٍ منشود، معرباً عن أن أول خطى التكامل في كل مسالك العلوم الأكاديمية والدينية معاً هو تزكية النفس، وإلا لصار العلم وبالاً.

وشدَّد في حديثه على ضرورة أن يعمل العراقي بصورة تفوق أقرانه في كل دول العالم، فللعراقي تأريخٌ ومؤهلاتٌ لا يوجد لها نظيرٌ في الدنيا، سواء أكان من الجانب الحضاري أو الديني أو الاجتماعي أو الاقتصادي، فالعراق يجب أن يعلو الهرم الذي أراده الله له فهو عاصمة الإمام الحجة(عجل الله تعالى فرجه)، والعراق هو من سيحمل راية مواجهة الظلم والاستبداد والاستكبار العالمي،لاسيما أنه أكثر من واجه ظلم الدنيا بأسرها، وأكثر من واجه جبابرة وطغاة العالم وعلى رأسهم نظام البعث الفاشي والذي يعمل اليوم على تهديم طموحات العراقيين ككل، إذ أشار سماحته(دام ظله) بكلمة توجيهية تهم الشباب قائلاً: (أنتم أمل وعزة وكرامة العراق أمانة في أيديكم، وعليكم الالتفات إلى ضرورة القضاء على حزب البعث).

وفي استقباله عام ٢٠١٢ لعددٍ من الشباب، والذين انضووا في المخيمات التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة، أكد سماحته على أهمية ودور الشباب في بناء بلدهم والنهوض به من خلال التعلم والتقدم والمنافسة الشريفة فيما بينهم، مشيراً إلى وجوب أن يؤمن أبناء العراق الشباب بأن عليهم الجهاد في طلب العلم وتحصيل أعلى مراتبه في مختلف صنوفه وميادينه ذلك لكي نرفع بساط الذلة والعوز إلى الدول المستكبرة، معرباً (دام ظله) عن أسفه الشديد حينما يجد العراقَ دولةً مستهلكةً تفتقر لصناعة أبسط احتياجات الحياة.

سماحته بيّن في اللقاء أن من أهم مفاهيم العزة هي أن لا يقع العراق بالعوز إلى غيره فعزته وكرامته بيد الشباب المؤمن المخلص المتسلح بسلاح العلم والمعرفة والإيمان بدين خاتم الأنبياء الأصيل، داعياً بعد ذلك إلى أهمية أن تكون رموز شبابنا هو الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وأن نكون جميعاً رافعين لراية دينه، والتمسك بحب آله الكرام الأطهار، فالمستقبل موعود بأن يكون العراق هو عاصمة الدنيا جميعاً على يد الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فلنكن من المؤهلين لذلك..

وفي عام ٢٠١٥م استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من طلبة جامعة البصرة مع طلبة مدارس المحافظة، حيث أشار سماحته إلى أهمية العلم والانتهال من المدارس والجامعات التي تقدم للفرد علم الأبدان وهو ما يغنيه في حياته ويصل به إلى المراتب المتقدمة مع العلم الآخر الذي تقدمه له الحوزة العلمية وهو علم الأديان والذي يقرّب العبد من ربه ويجعله في الطريق الصحيح، إذ هما علمان أحدهما يكمل الآخر.

كما وشدَّد (دام ظله) على أهمية أن يعي الشباب العراقيون أهمية دورهم في الارتقاء بالجانب العلمي، فإن مستقبل العراق مرهونٌ بشبابه، وعليهم تحصيل أعلى مراتب العلم والمعرفة، فعلى أبنائي الشباب ـ والحديث لسماحته ـ تحصيل أعلى مراتب العلم والمعرفة لرفع أسم العراق عالياً.

وفي مؤتمر الجامعة والحوزة سنة ٢٠١٧ بيَّن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بيان ألقي بالمؤتمر : أن لا حياة للشعب من دون العلم، ولا كرامة مع الجهل في المجالين الديني والمعرفي؛ ولذلك دعا الإسلام إلى العلم والمعرفة، كما يشير إليه القرآن الكريم، والحياة التي كان يبعثها النبي (صلى الله عليه وآله) في نفوسنا ويغذينا بها هي الإيمان بالله وبمبادئ الدين التي تبتني على المعرفة، وكيفية الإستفادة من الكائنات التي خلقها الله لنا، وإليه يشير قوله: سبحانه وتعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)، وقوله عزَّ من قائل: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)، وعبر عن الذين لا يستفيدون ولا يستمعون إلى أقوال الهداة بالموتى، بقوله: (فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءِ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ)، وقال جل وعلا: (وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاء وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ).

فعلينا جميعاً السَّعي الحثيث في دفع أفلاذنا وأولادنا إلى كسب العلم في أيٍ من المجالين المذكورين أحب أن يكون فارسه.

ولا يفوتنا في هذا الموقف الإنتباه إلى تهذيب النفس وإصلاح أفلاذنا في هذا الشأن، فعلى الأساتذة في الكليات والجامعات وسائر المعاهد العلمية أن يفيدوا الطالب بسلوكهم أكثر مما يفيدونه بألسنتهم، فليكن الأساتذة مشاعل الطريق في مسالك الحياة كلها لطلابهم، والتصدي بقوة للفكر الطائفي التكفيري الذي حارب البشرية بنهجه وخطابه، وجاء بفكرٍ يشوّه صورة الدين ويسيء استخدام العلوم، خصوصاً ونحن مقبلون على مرحلة ما بعد داعش بفضل أبطال هذا الوطن ودمائهم الطاهرة، فعلينا جميعاً العمل على إزالة مخلفات الانحراف الذي زُرع في مجتمعنا.

وهناك مشكلة وإن قلنا إنها مصيبة لا نكون مبالغين، وهي أن النفوس الخبيثة التي تغذت الضلالةَ من هنا وهناك تبث الانحراف الخلقي والإلحاد والشبهات التي تدفع الشباب إلى التمرد على الدين والقيم والأخلاق؛ فيجب على أساتذة المعاهد العلمية أن يتبعوا مسلك أساتذة الحوزة في النجف الأشرف؛ لدفع الشبهات وإزالة الأغطية عن الأمور الدينية والأخلاقية التي تسعى تلك النفوس الخبيثة تشويهها؛ ليحصل التكاتف والتعاضد بين الحوزة والجامعة بالنحو المطلوب.

كما ينبغي أن نحث أشبالنا في الكليات والجامعات على كسب العِزّة والكرامة للشعب بالتقدم في التكنولوجيا الحديثة بالجد والاجتهاد؛ لعلنا نتمكن من تحويل هذا البلد الذي أصبح مستهلكاً لمعظم ما يحتاج إليه البشر إلى الإستغناء من الأجانب الذين بتقدمهم في مجالات مختلفة ينهبون أموالنا ويبعثون الانحراف الخلقي والديني والاجتماعي في نفوس أولادنا.

وفي عام ٢٠١٩م وفي حديثٍ مع طلبة مدرسة الشيخ الوائلي من محافظة بابل أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة الجد والاجتهاد في طلب العلم ليتقدم العراق ويأخذ مكانته الطبيعية في مقدمة دول العالم، جاء هذا الحديث ضمن التوجيهات والنصائح الأبوية التي قدمها سماحة المرجع (دام ظله).

وتابع سماحته أن على كل الشباب التمسك بعقيدته وتحصينها ضد المؤامرات التي تستهدفهم والتي تهدف لتمزيق المجتمع الإسلامي وبث المفاهيم والأخلاقيات المنحرفة حقداً على الإسلام والشعب العراقي.

وفي نفس السنة يبين ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بكلمة ألقاها في تجمع شبابي في منطقة الأحرار في محافظة واسط أن على الشباب تقع مسؤولية كبيرة تجاه مواجهة كل الأفكار المنحرفة من خلال مدّ جسور التواصل مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف لإرشادهم وصدِّ من يحاول حرف أفكارهم عن الصراط المستقيم.

سماحته أضاف قائلاً: " الشباب أثبتوا قوتهم في مواجهة القوى الإرهابية وانتصارهم انتصارٌ للدين الإسلامي الأصيل، وأن الحرب مع داعش لم تنته وإن خُسمت عسكرياً، فحربنا الفكرية مستمرة مع أذناب داعش ومع مكملي مشوار داعش من الملحدين واللادينيين".

وتابع النجفي حديثه أن هناك مؤامرات كبيرة تحاك ضد المجتمع العراقي وبالخصوص شريحة الشباب للسيطرة عليهم وإبعادهم عن المبادئ والقيم والعادات العراقي والعربية الأصيلة، وخلق فجواتٍ اجتماعيةٍتمكّنهم من خلالها بث سمومهم.

البعد السياسي و الثقافي لعراق اليوم وغد.

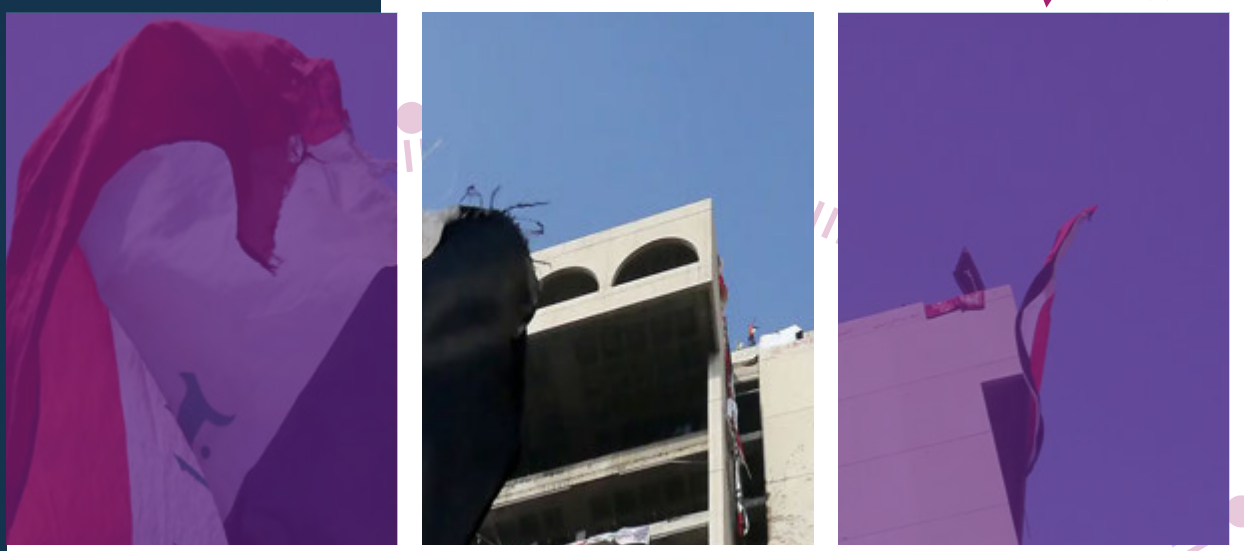

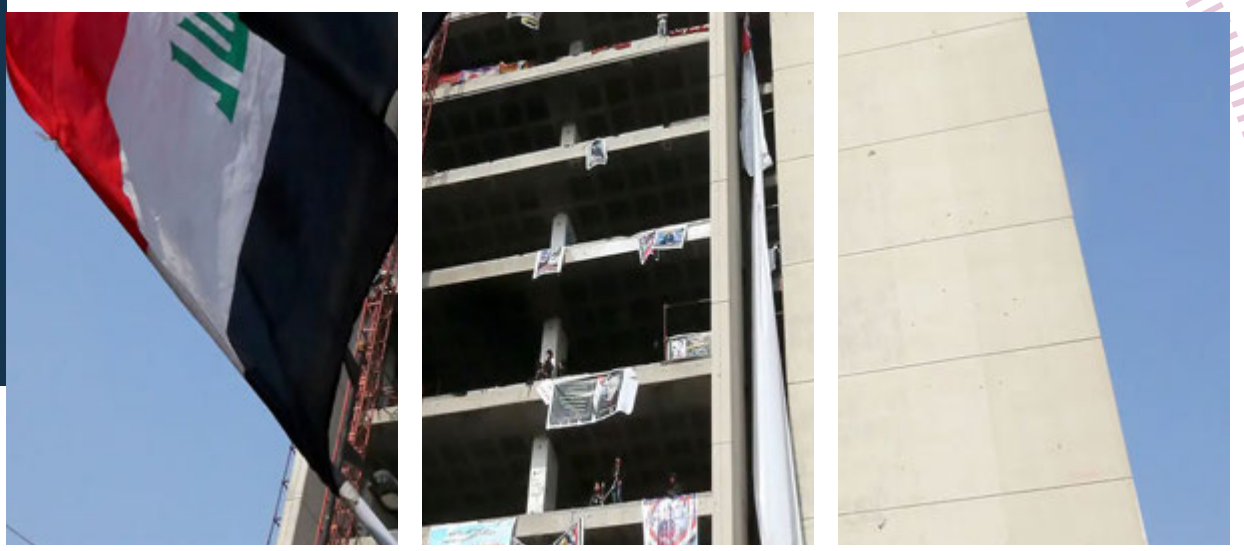

إن التعقيد السياسي والثقافي الذي أثقل الساحة العراقية اليوم وأمس لاسيما بعد سنيّ الجهل والحرمان والاضطهاد إبان نظام القمع الصدامي البغيض وصولاً إلى قبع العراق تحت روافد الاحتلال وسياساته التدخلية في مصير عراقنا الحبيب، نجد أن بعض المثقفين والنخب باتوا يعانون من ضبابية المشهد وضياع حيادية الإعلام في الوضع السياسي والانتخابي، فصار على الناخب المتدين أن يسير قدماً نحو أصوله الثقافية وركائزه العقائدية، وكانت النجف الأشرف وما تزال ـ متمثلةً بمراجعنا العظام ـ حاضنة المؤمنين وبلسم الجروح، فصار الناخب المتعطش يقف بين يدي مراجعنا العظام، ليحصل على الموقف الشرعي والحكمة منهم، وفي أحد لقاءات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) طُرحت تساؤلات مهمة حول المرحلة القادمة للعراق والموقف من الانتخابات والمرشحين، وعن السبب والحكمة في تدخل المرجعية في بعض الأمور بقوة وفي أخرى بدرجة أقل.

وأشار سماحة المرجع (دام ظله) في بادئ الأمر إلى آلية التخلص من تسلط قوى التكبر العالمي، وأن السبيل السليم والصحيح لذلك يكون عن طريق سلاح العلم، طبيعي أن هذا السلاح لن يؤتِ أُكله بين عشية وضحاها، وخير شاهد على ذلك حوزة النجف الأشرف التي تُعتبر اليوم حاضرة العلم ومحط أنظار العلماء، فهي لم تبلغ هذه المكانة السليمة إلا بمرور الزمن وجهد العلماء (رضوان الله عليهم)، وهكذا لابد أن تعلم أجيال اليوم بأن لمسار العلم وطريقه وقتاً طويلاً وعسيراً ولابد أن تتوقع فيه الوقوع في المخاطر والمرور بظروف قاسية، كما أنه لابد أن يتحلى طالب العلم بالإخلاص وتطهير النفس فالعلم مشوار طويل ولابد أن يرتسم في محياه الإخلاصُ والتطهيرُ للنفس ليجدَ قاعدة طاهرة تحسن استخدامه وتجيد تحقيق آلياته على أرض الواقع وتسير به نحو الإبداع.

أما بخصوص الوضع السياسي لعراق اليوم فكانت رؤى سماحة المرجع (دام ظله) وباقي مراجعنا العظام (حفظهم الله) تحث الخطى أولاً وقبل كل شيء لإزالة نظام الكفر الصدامي الفاشي وإنهاء بقاياه، والوقوف ضد من يحاول أن يعيدهم لمسار حياة العراق اليوم وغداً، ودعم إرادة الشعب في مسار العملية السياسية، ، فكان من المحتم على هذا البعد (المرحلي) أن تقتضي ضرورة عدم تسلط الصداميين على سنام الحكم وكذلك كل من يماثلهم وبالتالي عودة العراق إلى ظلمهم، وبعد تحقيق هذا البعد الأهم صار توجيه المرجعية في هذا الأمر يصب نحو إيكال الشعب ونفسه لانتخاب ممثليه في موازين السلطة، غاية الأمر أكدت المرجعية على ضرورة أن يستثمر الشعب هذا الحق (الانتخابي) وأن لا يفرط به.

وإلى قراءنا الأعزاء جانباً من كلمات سماحة المرجع (دام ظله):

فبعد أن افتتح كلامه سماحته: (دام ظله) بقول الرسول الأكرم (ص): (العلم علمان، علم الأديان وعلم الأبدان)، ذكر أن علم الأديان قد كفَتْكم الحوزة العلمية في النجف أمره، وهو النصف الأول، وعليكم أنتم النصف الثاني وهو ما نحتاج إليه من مسائل المأكل والملبس وغيرها من أمور الحياة..

فيجب أن يكون مع العلم تقوى وطهارة نفس فلا تكونوا مثل من صنع قنبلة هيروشيما لقتل الناس، فالعراق عراقكم وأنتم قادته الجدد إن شاء الله.

إننا لم ندعم أية قائمة لا في الفترة السابقة ولا في الفترة الحالية، وإنما في المرحلة السابقة حاولت قيادة (البيت الأسود) سحب السلطة من أيدي الشعب في العراق، وربما إعادة النظام البائد إلى السلطة وحينما لم يكن صدام قد أعدم فكان الموقف يتطلب تدخل المرجعية الدينية لمنع حدوث ذلك، وكان للمرجعية موقفها في توجيه الناس نحو فئات بعيدة عن مخطط الاحتلال حفاظاً على مستقبلكم، ومستقبل العراق وضماناً لحقوقكم، أما في هذه الانتخابات فنحن نؤكد على ضرورة المشاركة واختيار الأصلح والأكفأ ممن تأتمنوا دينه وخلقه.

أما عن دعمنا للحكومة أو عدم دعمنا، فنحن لا ندعم الحكومة كحكومة وإنما ندعم خيارات الشعب والتوجهات العامة التي فيها مصلحة الشعب العراقي فأنا وأخواني المراجع (حفظهم الله) لم نتدخل بالتفاصيل والجزئيات، ـ وليُبلغ حاضركم غائبكم هذا، ونحن قادرون على ذلك ولكننا في غنىً عنه وما لدينا هو أفضل مما توفره السياسة فأنا لدي ما يشرفني ويشرف آبائي إلى آدم وذريتي إلى يوم الدين كوني خادماً لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيوم القيامة ينادي المنادي أين هو خادم شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا ينادي أين رئيس الوزراء أو أين الرئيس الفلاني، لذا أدعوكم إلى خدمة الناس والتشرف بخدمة شيعة أمير المؤمنين (عليهم السلام)، فأنتم الشريحة المثقفة والواعية في المجتمع فعليكم مسؤولية بناء العراق لأنه بلد الخير ففيه كل الخيرات، وهو بلد أول حكومة لأول إمام معصوم وفيه تكون دولة إمامكم المهدي (عج).

○ حب العراق من الإيمان

قراءات في توجيهات سماحة المرجع(دام ظله) للمسؤولين خلال السنوات الماضية لتحمل مسؤوليتهم تجاه الوطن وبنائه وإنهاء معاناة شعبه.

العراق وحب الوطن والإخلاص له مفاتيح للنهوض بواقع الوطن وشعبه وإخراجه من الدوامات التي يعيشها طيلة العقود الماضية، فالمرجعية الدينية في النجف الأشرف طالما أكّدت على أهمية بناء العراق والنهوض به وإخراجه من المشاكل التي أدت بشعبه أن يعيش ظروفاً صعبه، مؤكدةً في الكثير من المواقف واللقاءات أن العراق يجب أن يتجاوز هذه المرحلة ويبني مرحلة جديدة تجعله في مصاف الدول المتقدمة، وفي تقريرنا هذا نقدم قراءاتٍ لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) خلالَ السنوات الماضية لعددٍ من المسؤولين وتأكيدها لهم على تغيير واقع العراق وإصلاحه.

العراق أمانة في أعناقكم صونوها واحفظوها وسلموها لمن يستحقها، والذين ترونه قادراً على خدمتكم وخدمة العراق وإبعاد الحيف والظلم عنه وعنكم.

هناك ضرورة لاتخاذ أكثر من طريقٍ لحل كل المشاكل العالقة أمام رفاه الشعب العراقي.

على كل المسؤولين في المحافظة ودوائر الدولة مهما علا المنصب أو هبط أن يتعايشوا مع هموم المواطنين.

لابد من أَن تضع الدولةِ العراقية إصلاحاتٍ جذريةً للكثيرِ منَ الملفاتَ المهمة، خصوصاً التي تمس حياة الفرد العراقي.

لابد أن يُعيد كُل من فيه ذرة ضمير التفكير في هذا البلد، وأن يعمل على عراق قائمٍ على البناء الصحيح.

في عام ٢٠٠٦م، وخلال حديث سماحته مع السياسي العراقي قاسم داوود،أكدّ على ضرورة استقلال الحكومة العراقية عن أي تبعية للاحتلال وعدم التنازل له والانصياع لقراراته ،إذ أكّد سماحته على: (ضرورة استقلال الحكومة عن إرادة المحتل وعدم الانصياع في التنازل للأبواق البعثية، وضرورة انصياع الحكومة لإرادة الشعب وتقديم كل ما يمكنها تقديمه لخدمة الشعب العراقي، ويجب على الحكومة أن تبحث عن ما يُحسن وجهها أمام الناس، رغم ما يسوءهُ المحتل في العملية السياسية.

وفي اللقاء نفسه شدد سماحة المرجع على ملفٍ مهمٍ طالما انتظره الشعب العراقي وهو رفاهية الشعب المظلوم الذي عاش الويلات منذ انتهاء دولة أَمير المؤمنين وابنه الإمام الحسن المجتبى (عليهما السلام)، يقول سماحته: (لابد من ضرورة اتخاذ أكثر من طريقٍ لحل كل المشاكل العالقة أمام رفاه الشعب العراقي وأن تجد الدولة طرق استثمارٍ جديدةٍ لفك الخناق الاقتصادي عن كاهل الشعب العراقي).

وفي حديثٍ مع وفدٍ من الحكومة المحلية في النجف الأَشرف ٢٠٠٦م كان هناك توجيه مهم، حيث بيّن سماحته أهمية أَن يتعايش المسؤول مع المواطنين البسطاء ويكون فيما بينهم للتعرف على مشاكلهم، وأن لا تشغلهم المناصب عن النظر إلى المجتمع بنظرة علوية، فيقول سماحته: (إن على كل المسؤولين في المحافظة ودوائر الدولة مهما علا المنصب أو هبط أن يتعايشوا مع هموم المواطنين وأن يربوا أنفسهم على أن لا يحملوا في أفكارهم نظرة الفوقية تجاه الآخريين؛ وليعتبروا أنفسهم في خدمة هذا الشعب المظلوم المضطهد، فمهما قدم المخلصون لهذا الشعب الكريم فهو يستحق الكثير الكثير).

في عام ٢٠٠٩م وخلال استقبال سماحته رئيس الوزراء في تلك المرحلة نوري المالكي أكدّ سماحته على تحقيق سيادة العراق وما يُرافقها من أمور سيادة لنيل عزة البلد وكرامته،فما تعرض له العراق من مشاكل هو بسبب التدخل الأَجنبي من الدول الإقليمية والعالمية السلطوية في الشأن العراقي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبسبب تأثيرها مباشرةً على صناعة القرار، كما أكد سماحته في حديثه على أَهمية أَن تضع الدولة العراقية إصلاحاتٍ جذريةً للكثير من الملفات المهمة والتي تمس حياة الفرد العراق لاسيما مسألة الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للدولة لتحسين دخل المواطن البسيط، مشدداً على ضرورة معالجة الوضع التعليمي وبالخصوص المناهج الدراسية التي كرس فيها النظام البائد الوضع الطائفي والعرقي.

كما لفت سماحة المرجع الانتباهإلى قضية مهمة في بناء الدولة ومؤسساتها وهي أن الجهات التي انتخبها الشعب العراقي في إدارة مجالس المحافظاتيجب أن تتحد معاً وتكون يداً واحدة لمواصلة الإعمار وخدمة أبناء هذا الشعب المظلوم.

وقال في بيانٍ لمؤتمر المبلغين ٢٠١١م، وبمناسبة حلولِ شهر رمضان: (على إخواننا الأجلاء الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية التبليغ والنيابة عن العلماء والمراجع في النجف الأَشرف أن يمثلوا عطف المراجع على الناس؛ ليتحسس الناس مدى الأهمية التي يوليها المراجع للناس المحرومين، ولا يجوز التهاون أو التساهل في إلفات المسؤولين وتنبيههم إلى ما يجب عليهم من القيام بالواجبات ورعاية الحقوق المشروعة للناس، فقد ورد أن من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيعهم ضيعه الله تعالى ـ العياذ بالله ـ.)

وفي حديث مع سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة في سنة ٢٠١٧م أَكَّد على ضرورة النهوض بالواقع المعيشي للشعب العراقيّ، وإنهاء معاناة المواطنين، والحرص على القضاء على الفاسدين الإداري والمالي في مؤسسات الدولة.

وفي ٢٠١٩ وخلال استقبال سماحته رئيس تحالف النصر الدكتور حيدر العبادي أعرب سماحته عن شديد أَلمه بعد أن تعرض العراق لخيانةٍ كبيرةٍ أدت لأن يحتل من قبل أقذر ما في الأرض من الدواعش والتكفيريين، سماحته أعرب قائِلاً: (ألمي على أبنائي الشباب الذين استشهدوا لأجل تربة هذا البلد الذي تعرض لخيانة وفساد كبير لا مثيل له).

وفيالوقت نفسه لفت سماحته نظر العبادي إلى قضية مهمة وقاسية على الشعب العراقي وهي أنه عندما يكون العراق البلد الأغنى بين دول العالم بالثروات والخيرات والموقع الجغرافي والشعب المميز بعقوله ومع ذلك يبقى يراوح في مكانه ويعاني من الويلات والظلامات والحرمان فيقول (دام ظله): (يعتصر قلبي ألماً وحزناً أن يكون بلداً غنياً مثل العراق، يصلح أن يكون سيداً للعالم لما تتوفر لديه من ثروات وموقع جغرافي مميز، وعقولٍ مميزة والحال أن قرابة ثلث شبابه عاطلون عن العمل).

مشدداً في حديثه (على أهمية أن يُعيد كُل من فيه ذرة ضمير التفكير في هذا البلد، وأن يعمل على عراق قائم على البناء الصحيح، فبعد الحرب، العراق بحاجة لإيديولوجيا تضمن بناءه الفكري والاقتصادي، وبأطر علمية).

وفي حديث مع محافظ النجف الأَشرف السيد لؤي الياسري سنة ٢٠١٩م أكدّ سماحته أَن مسؤولية كل مسؤول في الدولة أَن يؤمّن حياة كريمة للمواطنين فيؤكد سماحته على:(ضرورة أن يحرص المسؤول على تأمين الحياة الكريمة لكل شرائح المجتمع، والحرص على مكافحة الفساد الإداري والمالي للنهوض بواقع مؤسسات الدولة).

وعوداً لعام ٢٠١١ فقد خاطب سماحته وفداً من الطلبة والشباب من منطقة بغداد الجديدة حيث بيَّن سماحته في الحديث أَن العراق أَمانة في أَعناق كل الشباب والشعب العراقي، وعليكم حفظه وصيانته فيقول:(العراق أمانة في أعناقكم صونوها واحفظوها وسلموها لمن يستحقها، والذين ترونه قادراً على خدمتكم وخدمة العراق وإبعاد الحيف والظلم عنه وعنكم، وإن لم تقوموا بواجبكم فقد خنتم العراق، وإن حب الوطن فريضة على أبنائه فعليهم أن يخلصوا له ويفدوه بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة وإصرار، حاثاً أبنائه الطلبة على استحصال العلوم المختلفة ليعملوا على تطوير البلاد وأن يفكوا قيده من تبعية البلدان الظالمة ليكون العراق والعراقي سيد نفسه).

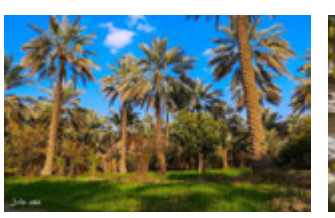
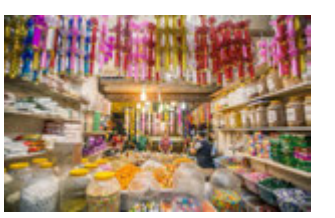

إصلاح النظام والاقتصاد

عيَّن سماحته (دام ظله)

الواجب الشرعي والوطني على القاعدة الجماهيرية

إن قوام أي دولة بتحقيق هيبتها وإقامة النظام واجتثاث الفوضوية والارتقاء بالجانب الاقتصادي، سيما الثروات الأساسية كالنفظ.. وغيرها.

فبعد أن مرَّ العراق بسلسلة من الفوضوية وانتهاك لثرواته الطبيعية لاسيما النفط بصورة خاصة، وصار الجهل والسلب بثروات الوطن من أهم الآفات المستشرية في وطننا.

كان على المؤمنين أن يتنبهوا إلى الواجب الوطني والشرعي تجاه هذه المسؤولية، وفي هذا السياق وجَّه مراجع الدين العظام العراقيين جميعاً تجاه كل ما في العراق من ثروات وإمكانات ونظام وثقافة وإرث، بأنه يجب الحفاظ عليه وحفظ القوانين التي تحفظ النظام لهذا البلد الذي تكالبت عليه قوى الشر والطاغوت، والنهوض رغم الجراح التي أصابته من الاحتلال ومن سبقه من نظام الكفر والإجرام صدام ومن لف لفه من نظامه الفاشي.

وبذلك كانت لسماحة المرجع (دام ظله) وقفات لحفظ ثروات العراق وللارتقاء به، فقد أكد سماحته (دام ظله) في واحدة من الإجابات الشرعية التي وجهت إليه من قبل المؤمنين بقوله: (إن أي عمل من شأنه تبديد الثروة الوطنية لبلد الإسلام وإشاعة الفوضى الاقتصادية مما يضر المصالح العامة محرمَ. وهو بمنزلة الفساد في الأرض ويجب على المسلمين الابتعاد عن مثل ذلك. والثروة النفطية تشكل اليوم عموداً فقرياً لاقتصاد بلدنا الإسلامي العراق الحبيب الجريح).

عيَّن سماحته (دام ظله) الواجب الشرعي والوطني على القاعدة الجماهيرية ككل وبكلمات حازمة وقاطعة، إننا جميعاً مسؤولون عن حفظ هذا الوطن (أرضاً وشعباً وثرواتَ وحضارةً وتأريخاً)، كانت لسماحته وقفات مع المسؤولين أيضاً وحثهم على هذا الواجب أيضاً فقد أكَّد سماحته في واحدة من لقاءاته مع السيد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي (على ضرورة أن تصول الدولة العراقية في جولتها الثانية ـ بعد أن تجاوزت محنة الأمن ومكافحة الإرهاب ـ نحو مكافحة الفساد الإداري والسير قدماً نحو الارتقاء لمعالجة وضع الخدمات لاسيما مسألة الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للدولة وصولاً إلى المواطن البسيط).

فنجد أن المرجعية لا يهدأ لها بال ولا تكل عن رصد التقصير من أيّ كان وتسعى جاهدةً لوضع الحلول، وتنظر للمشكلة من جميع جوانبها الفوقية والتحتية لتؤكد أن المشكلة لا تُحسم من جانب واحد بل من جميع الأطراف، وفي مقدمتها المواطن، فما لم يلتزم المواطن ستعجز الدولة وما لم تلتزم الدولة سيُرهق المواطن.

وأخيراً نختم بكلمات سماحة المرجع (دام ظله) وهو ينظر للعراق بكل ألم وأمل، بقوله: (يعيش العراق اليوم في فترة حرجة وبحاجة ماسة إلى من ينصر شعبه المظلوم ويأخذ بيده إلى ما يتمناه من الرخاء والرقي والسعادة بتوفير الخدمات، ولا يمكن أن يتحقق ذلك بدون المخلصين في إدارة شؤونه).

تقرير سجاد الفتلاوي

الحشد الشعبي

ودوره في صناعة النصر

قوة واقتدار

حشد من الله ونصر قريب.. مفردات من قاموس الجهاد أطلقت لرجال استنزفوا دماءهم من أجل أَرض الوطن الغالي ليتم تداولها بين حدقات عيون كل مواطن ومواطنة من أبناء هذا الوطن الكريم.

ولدوا لمثل تلك المنازلة ليردعوا جحافل المحتلين والطامعين وليقفوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص؛ لينالوا شرف الشهادة ورفع راية النصر معلناً نهاية داعش الإرهابية.

وما أشبه الماضي باليوم فالحشد الشعبي وتميزه القتالي وما يحمل من فكر عقائدي راسخ ما هو إلا استمرار للفكر البطولي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في صمودهم ضد طغاة العصر في كل مكان وأوان.

لقد حفظت الفتوى الوطنية للجهاد الكفائي البلد من الانهيار والسقوط والدمار الذي جاءتنا به قوى الظلام وأنقذته والمنطقة من كارثة إنسانية لا مثيل لها وحققت إنجازاً لا يصدقه كثيرون وأدت من النتائج ما لم تستطع أي قوة مهما تعاونت فيما بينها للقضاء على هذه النماذج السيئة التي لم ولن تحتسب على النوع البشري مطلقاً في كل الأحوال والنتائج وفي تقريرنا التالي نبيّن جوانب المسؤولية التي تحملها مكتب سماحة المرجع(دام ظله) ومعتمديه في كل محافظات العراق لدعم الحشد الشعبي لتحقيق النصر.

الحشد الشعبي في فكر ووجدان المرجعية الرشيدة وعنايتها.

بعد انطلاق الفتوى الجهادية من قبل المرجعية الرشيدة في النجف الأَشرف؛ ليكون الحشد المجاهد تحت عناية مرجعيتنا وفي فكرها ووجدانها حيث نرى في كلماتهم البلسم والشفاء والدواء لكل ما نمر فيه من تعب وجهد وعناء وأيام عصيبة جدا انعطف فيها التأريخ انعطافة كبيرة باءت بالانكفاء لولا كلمة المرجعية الرشيدة وتداركها الأمور بسرعة وثقة عالية جسدته هرولة شعبنا بشغف كبير نحو سوح المعارك وبذل الأنفس لأجل العراق وأهله وضمان استقراره وصون مقدساته. فكانت كلمات سماحة المرجع(دام ظله) لأبنائه المجاهدين تعطي لمكامن القوة فيهم زخماً وبعداً حيث يحنو عليهم كالأب الناصح الناصر لهم في كل حدب وصوب ويبعث الدفء في حنايا نفوسهم والزيادة في صبرهم والقوة والعزيمة في حميتهم لنصرة الحق والعدل موحداً إياهم كجبل أشوس عندما يقول: «يجب أن تخلصوا وتتوحدوا ليكون نصركم كنصر المسلمين في معركة بدر»، وفي كلمات توجيهية أخرى نراه يقول: «لنلبس القلوب على الدروع ونسير لسحق أعداء الله (عز وجل) وأعداء رسوله(ص)». وينطلق في بحر عطائه ليؤكد لهم: «إن الحرب وحدت الصفوف وجعلت العراق كقبضة اليد الواحدة وجعلت الجميع في صف واحد وخندق واحد»، مستشعراً فيهم حالة القوة للقضاء على الزمرة الإرهابية لذلك يعرف جيداً أن (الحشد الشعبي)،نتاج مدرسة النجف الأَشرف التي كانت امتداداً لفكر أهل البيت (عليهم السلام). ولهذا كان يوصيهم في كل لقاء، بقوله (دام ظله الوارف): «لا يفوتنا جميعاً خلق الأمل بالنصر الإلهي وقربه»، وهذا ما حدث فعلا فالنصر كان الحليف المرادف لقوى الجهاد وفتواها الخالدة.

> إن الحرب وحدت الصفوف وجعلت العراق كقبضة اليد الواحدة وجعلت الجميع في صف واحد وخندق واحد.

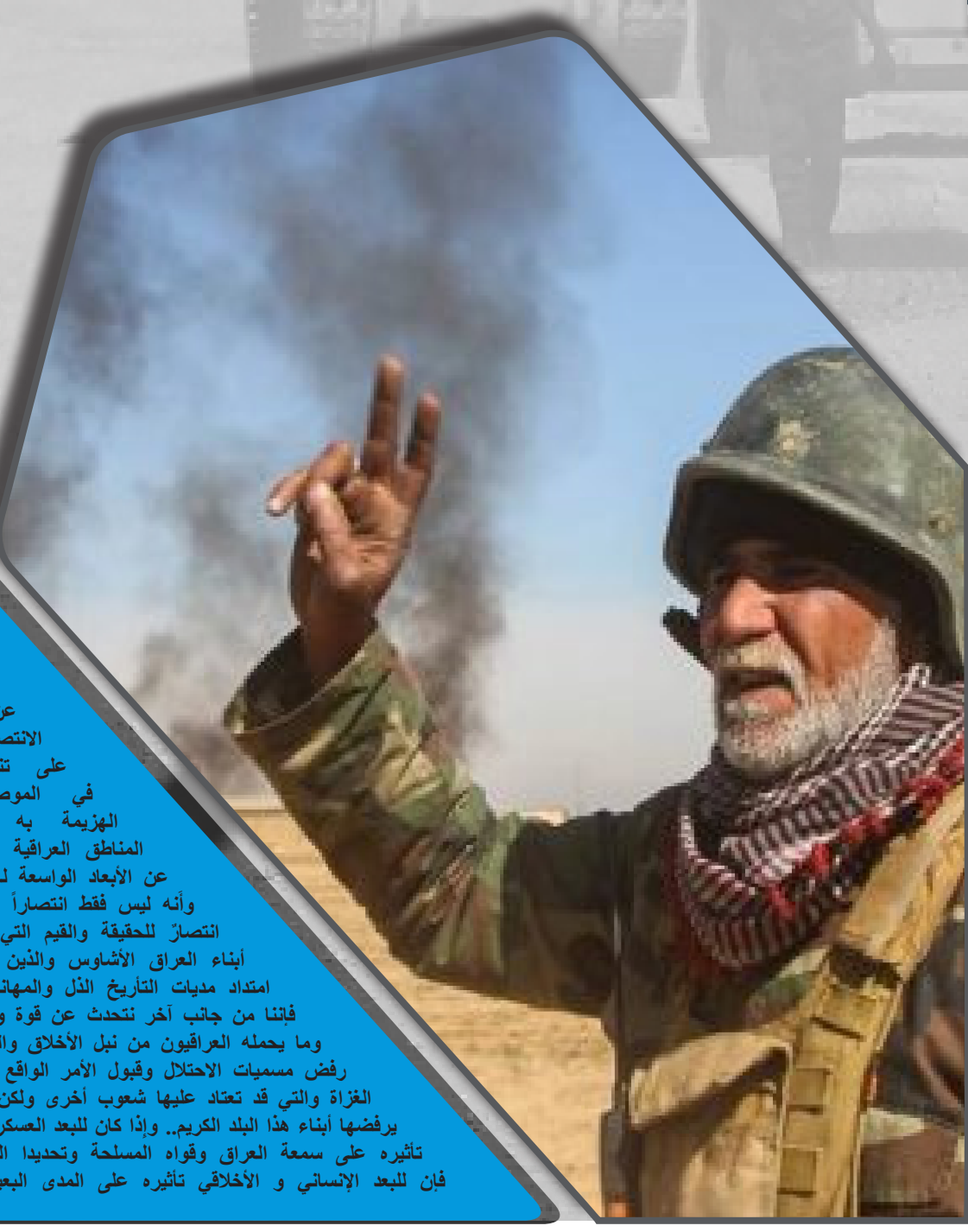

تضحيات تلو تضحيات:

و عند ما نتحد ث عن أَهمية الانتصار العسكري على تنظيم داعش في الموصل وإلحاق الهزيمة به في معظم المناطق العراقية فنحن نتحدث عن الأبعاد الواسعة لهذا الانتصار، وأَنه ليس فقط انتصاراً عسكرياً، إنما انتصارٌ للحقيقة والقيم التي تربى عليها أبناء العراق الأشاوس والذين رفضوا على امتداد مديات التأريخ الذل والمهانة.. والخنوع. فإننا من جانب آخر نتحدث عن قوة واقتدار النفس وما يحمله العراقيون من نبل الأخلاق والكرامة وقصة رفض مسميات الاحتلال وقبول الأمر الواقع الذي يفرضه الغزاة والتي قد تعتاد عليها شعوب أخرى ولكن بتأكيد أقوى يرفضها أبناء هذا البلد الكريم.. وإذا كان للبعد العسكري والسياسي تأثيره على سمعة العراق وقواه المسلحة وتحديدا الحشد الشعبي فإن للبعد الإنساني و الأخلاقي تأثيره على المدى البعيد استراتيجياً بكل ثقة نقولها وهذا ما أثبتته الأيام اللاحقة للتحرير والمقبلة بإذن الله تعالى. ومما قد ذاع بيننا من قصص هؤلاء الأبطال وتناقلته السن الجميع وتواترت فيه الأحاديث أن هناك من المقاتلين من طلبوا تكبير سنوات أعمارهم الصغيرة، من أجل التحاقهم بالقتال مع قوات الحشد الشعبي وحماية العراق والدفاع عن أَرضه ومقدساته... وهناك من احتضن إرهابياً لحماية المواطنين العزل ومن استمر بالقتال ورفض الانسحاب في عدة جبهات أوأن يتحول ظهر جندي إلى سلم تنزل منه امرأة موصلية من شاحنة تقلها مع أخريات من النازحات خلال فترة الحرب على داعش فهذا يمثل مشهداً إنسانياً باهراً وغير مسبوق في المعارك في أي مكان في العالم. ثمة مشاهد إنسانية كثيرة ترافق البطولة لتحرير العوائل من الأسر والمعاناة وتقديم الاحتياجات الغذائية والطبية إليهم ونقلهم إلى مناطق أمنه بعيداً عن ساحات الحرب المشتعلة وخطوط التماس الأولى للمعركة. وبعضهم يستذكر أَنهم كانوا يرفضون الإجازة العسكرية، قائلين بملء أفواههم: إن لا أحد منا كان يريد أَن يتمتع بأخذ استراحة والعودة للأهل ليوم أو يومين، وهذه هي أعلى مراحل الوطنية الكل يريد أن يرى بأم عينيه هزيمة الكفرة الفجرة الدواعش. دروس عظيمة يجب أَن تدرس في المدارس العسكرية عن البطولات التي حققها الحشد الشعبي الذي اتسم بحماس كبير ورغبة للارتماء في حضن الأَرض من اجل حمايتها وطرد العدو دون أن يكون له خبرة سابقة في خوض الحروب، إلا أَنّنا تفوقنا على العدو بما نمتلك من حب للوطن والشهادة من أجله لأَننا ندافع عن الأَرض والعرض والشرف والكرامة والمقدسات وتلبية لنداء المرجعية الرشيدة، فيما العدو جاء من اجل القتل والترهيب لذا كانت صرخات الحشد الشعبي وهم يسطرون الملاحم البطولية مع الجيش العراقي البطل في صف واحد كأسنان المشط هي التي تدخل الرعب والخوف في أوصاله. هؤلاء أمثلة للتضحية من مجموعة الشهداء الأبطال والمقاتلين الشجعان الأوفياء الذين جادوا بأنفسهم وبكل شيء غالي ونفيس من أجل العراق.

> رجال دين تركوا دروسهم وكتبهم وحوزاتهم ومطالعاتهم التي أحبوها وعشقوها ليلتحقوا بتلبية نداء الجهاد الكفائي، ليدافعوا عن الوطن وترابه.

رجال العمامة والدفاع عن أرض الوطن الغالي:

بنظرة سريعة ومتفحصة لعدد شهداء العراق خلال معارك التحرير من دنس داعش الإرهابية من قوى الحشد الشعبي نجد قائمة كبيرة جداً لهؤلاء الأبطال المجاهدين الذين غادرونا للعالم الأخر.
رجال دين تركوا دروسهم وكتبهم وحوزاتهم ومطالعاتهم التي أحبوها وعشقوها ليلتحقوا بتلبية نداء الجهاد الكفائي، ليدافعوا عن الوطن وترابه من دنس الأعداء؛ وليكونوا في سوح وسواتر الصد الأولى باذلين مهجهم ودمائهم في نصرة العراق والدين والعرض والمقدسات.
لقد تضرجت العمامة بالدماء الزاكية والكريمة مثلما كانت خوذة الجندي العسكري من أخوتهم وأبنائهم من القوات الأمنية والعسكرية والحشدية متواجدة بقوة لتثبت للعالم اجمع إنها ستكون وتبقى في الطليعة ليس في الدرس والقراءة والعلم فحسب بل في سوح الجهاد وتلبية نداء المرجعية الخالد.
لقد فاضت أرواحهم الطاهرة وهم يدافعون عن وطنهم وعن أشقائهم الذين يتعرضون لهجمات الجماعات الإرهابية الشرسة الذين يريدون النيل من أمن هذا الوطن واستقراره لتحقيق أغراض دنيئة بدعم من قوى الشر الحاقدة على العراقيين متخذين الدين الإسلامي الحنيف السمح غطاء لأفعالهم الإجرامية ومصالحهم الضيقة فقدموا أغلى ما يملكون دون خوف أو تردد منهم من قضى نحبه رجال ساروا في طريق الحق فما استوحشوه ليشتروا آخرتهم بدنياهم فما خذلوا أنفسهم وهم على درب الحسين الشهيد عليه السلام وما تركوا العلم وهم يعرفون إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال فيهم " صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر"...حيث بلغت أعدادهم أكثر من (٦٠) شهيداً بحسب مصدر رسمي حكومي.

> إن الواجب على كل عراقي رعاية أيتام الحشد الشعبي رعاية مادية ومعنوية والتواصل معهم؛ لأن ما قدمه الشهداء إيثار كبير وأبناؤهم أمانة.

الدعم الإعلامي واللوجستي ودوره في كسب المعركة المصيرية.

إن تقديم الدعم الإعلامي واللوجستي كان له الدور الفاعل في إسناد وتعضيد عزيمة المجاهدين الأفذاذ في الميدان ورفع معنوياتهم والتعاطف معهم بشعور إخوتهم المواطنين بتضحياتهم الكبيرة التي قدموها من أجل حماية أرضهم وعرضهم ومقدساتهم ،وفي الحقيقة أن الدعم الإعلامي ضروري لمساندة المجاهدين ميدانياً في سوح الوغى وتسليط الضوء على انتصاراتهم الباهرة وإيصالها للمراقب والمشاهد.
لرجال مكتب المعتمدية لوكلاء ومعتمدي مكتب سماحة المرجع(دام ظله) الدور الرائع في إرسال المئات من حملات الدعم بكل ما كانوا يحتاجونه رجال القوات الأمنية والحشد الشعبي من دعم بالطعام والاحتياجات الأخرى كالملابس والأغطية والمواد الإنسانية ذات الاستخدام الشخصي، بل تعدى ذلك لإرسال الأعتدة والسلاح وغير ذلك الشيء الكثير، فكانت مواكب وقوافل الخير تتسارع فيما بينها من هنا وهناك بمشاركة جماهيرية وتعبوية لم يرَ لها التأريخ الحديث مثيلا لها مطلقاً.
ويأخذنا الحديث حول مشاركة معتمدي ووكلاء مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في إرسال المساعدات ودعم الحشد الشعبي إبان الحرب، للشيخ محمد طهماز الحسناويمعتمد محافظة الديوانية، حيث أكد لنا: إن هذه المساعدات هي في الحقيقة لسد احتياجات الأبطال المرابطين لحماية أرضنا من الاعتداءات الإرهابية التي تحاول بعض الخلايا النائمة إثارتها في مدننا الآمنة»
الحسناوي أوضح أن المعتمدية سخرت كل إمكانياتها من أجل دعم هؤلاء الأبطال وهم يقومون بحراسة مدننا وهو جزء بسيط من حقهم علينا.
وفي أهمية هذا الدعم أشار إلى إنالمعتمدية عملت ببرنامج متواصل لإرسال هذه المساعدات وبخاصة إلى المناطق البعيدة لسد احتياجات المجاهدين الأبطال بشكل كامل.
وقال الشيخ محمد البيضانيمن معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة النجف الأشرف: «بفضل الله تم تجهيز أخوتنا أبطال الحشد المجاهد بالكميات المطلوبة بما يحتاجون إليه من خدمات حيث شرعت المعتمدية بتجهز كمياتٍ كبيرة من الماء لسد حاجة المجاهدين من قوى الحشد المجاهد في حينها وإرسالها للأخوة وهم يرابطون على سواتر الجهاد المقدس إبان الحرب».
مثمناً جهود العاملين على تلك الأعمال التي تساعد المجاهدين في حماية بلدهم والوقوف بوجه الطامعين الغزاة.

بفضل الله تم تجهيز
أخوتنا أبطال الحشد
المجاهد بالكميات
المطلوبة بما يحتاجون إِليه
من خدمات.

أيتام وعوائل شهداء العراق عملٌ متواصلٌ لرعايتهم واحتضانهم.

قال الإمام علي (عليه السلام):(ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم، ويسلب النعم)، وقال (عليه السلام):(الله الله في الأيتام لا تغبوا أفواهم ولا يضيعوا بحضرتكم فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار).

وأكد سماحة المرجع(دام ظله)في أكثر من لقاء مع المؤمنين: «إن الواجب على كل عراقي رعاية أيتام الحشد الشعبي رعاية مادية ومعنوية والتواصل معهم؛ لأن ما قدمه الشهداء إيثار كبير وأبناؤهم أمانة».

كما وأشار إلى أهمية التوجه الجاد والعملي في الدعم المادي لأبناء الحشد الشعبي، وهكذا أيتام شهداء الحشد الشعبي فضلاً عن أيتام العراق، مشدداً على ضرورة أن يتلاحم أبناء العراق من الخيرين فضلاً عن الحكومة في دعم هذه الشرائح المجاهدة.

أكّد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة أن يكون أتباع أهل البيت (عليهم السلام) مميزين بتواصلهم مع الأيتام، وبالخصوص أيتام الحشد الشعبي، وذلك من خلال العطف عليهم وتقديم كل ما يمكن تقديمه، وإشعارهم بأنهم شرف وعزة العراق.

مشدداً على الحكومة العراقية الوقوف مع عوائل الشهداء؛ لضمان حياة كريمة لهم وعدم التقصير تجاههم.

وكان معتمدوه ووكلاؤه في كل بقعة من العراق يعملون على هذه الوصايا والتعليمات وينفذونها على أرض الواقع بكل صدق وعزم كبيرين.

الشيخ بشير المحمداوي أكد أن معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بابل، كرمت خلال زياراتها لعدد من المدارس مجموعةً من أيتام شهداء من الحشد والقوات الأمنية.

مبيناًأن هذا التكريم جاء ضمن مشروع للمعتمدية بهدف تعزيز تواصلنا واستمرارنا مع هؤلاء الأيتام أبناء المجاهدين الأبطال الذين ضحوا لأجل بقاء وطنهم عزيزاً كريماً.

كما ودعا الشيخ المحمداوي فعاليات المجتمع كافة إلى دعم الأيتام في جميع محافظات العراق لأنهم بحاجة لهذا الدعم مهما كان نوعه فإنه يساعدهم على اجتياز هذه المرحلة العصيبة ولازالت دعوته تلك من أجل عراق مستقر ومزدهر يسع للكل العيش فيه.

من جهته قال السيد عبد اللطيف العميديمعتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في قضاء الكوفة المقدسة أن المعتمدية قد وفرتّ عدداً من الكراسي الطبية لمرضى أيتام الحشد الشعبي.

وإن المتابعة اليومية لعوائل شهداء الحشد المجاهد أسفرت عن حاجة بعض أيتامهم لعرباتٍ طبيةٍ بسبب العوق الولادي لهم، مما استدعى توفير عرباتٍ طبيةٍ لهم.

العميدي أوضح جاء ذلك بمساعدة الميسورين من أصحاب الأيادي البيضاء الذين لم ينسوا عوائل وأيتام شهداء الواجب الكفائي، منوّهاً أيضاً، أن هؤلاء الأيتام أمانة في أعناقنا، ويحتاجون لمزيدٍ من الاهتمام والرعاية التي توجب علينا القيام بها ضمانةً للحفاظ على مسيرتهم في الحياة.

س: ما الموقف الشرعي من عقيل بن أبي طالب إذا ما علمنا بورود أحاديث بأسانيد شيعية جيدة في ذمّه، أرجو منكم التفضل بالتفصيل في الإجابة مع ذكر المصادر من كتبنا المعتبرة وأيضاً بأسانيد جيدة لمعرفة الموقف منه؟

باسمه سبحانه: ما نسب إليه من أنه ترك علي بن أبي طالب (عليه السلام) والتحق بمعاوية طلباً للمال لم يثبت ذلك بسندٍ معتبر، ولا يبعد أن يكون وصوله هناك بأمرٍ من علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأجل الكشف عن واقع علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لأن الدعايات من قبل معاوية و أتباعه كانت قد أثّرت في قلوب أهل الشام بنحوٍ أوهمهم بأن علياً بن أبي طالب ـ العياذ بالله ـ رجل فاسد لا يصلي ولا يصوم وهمه ابتلاع أموال الناس وإراقة الدماء و يبدو أن معاوية قد أحس بذلك و لذلك لم يترك لعقيل مجالاً للالتقاء بالناس وأنزله في بيته ولما عجز عقيل عن اللقاء بالناس رجع من الشام، وكيفما كان فإن القصة مكذوبة وكانت بتدبيرٍ سياسي حسب المصلحة الأموية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: لماذا نبدأ بإحياء ذكرى استشهاد الحسين من أول يوم من محرم و ننتهي في اليوم العاشر؟ ألا ينبغي أن نبدأ مباشرة من اليوم العاشر وما بعده؟

باسمه سبحانه: إنما نفعل ذلك إتباعاً للأئمة (عليهم السلام) إنهم كانوا يلتزمون بالحزن من أول محرم، مضافاً إلى أن المصيبة على سيد الشهداء (عليه السلام) بدأت من أول المحرم فإنه نزل في كربلاء يوم الثاني من محرم و قبل نزوله كان محاصراً من جيش عبيد الله بن زياد وبدأت المناوشات بين الأعداء وبين أصحاب الحسين قبل يوم العاشر، والله الهادي وهو العالم.

س: ورد أنه يكره الصلاة بالملابس السوداء، فهل ترتفع كراهة لبس السواد حزناً على كل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في ذكرى استشهادهم أم في خصوص الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: يرفع الحزن على أي معصوم من لدن الرسول الأعظم إلى الإمام العسكري (عليه السلام)، والله العالم.

س: هنا في باكستان عندما تأتي المناسبات الشيعية تنقطع الشوارع وتبدأ الناس من غير الشيعة بلعن الشيعة وشعائرهم فهل الشيعة مسؤولون عن هذه المشاكل التي تواجه الناس عند أداء الشعائر الدينية الشيعية؟

باسمه سبحانه: هؤلاء لم لا يلعنون ذلك المسؤول الكبير حينما تقطع الشوارع بمرور موكبه، والمناسبات الدينية يا بني ليست دائمية تأتي وتنتهي في أوقاتٍ قصيرة، وأما من يتجاوز على الشيعة فإن الله سينتقم منه في الدنيا والآخرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل توجد طرق لرؤية الإمام علي (عليه السلام) في المنام؟

باسمه سبحانه: ذكر بعض الأولياء طرقاً و لكن ينبغي التريث في هذا الأمر إذ لا طريق لإثبات أن النائم رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) حقيقة لذلك قلت مراراً لا حجية لرؤيا أمير المؤمنين في المنام، واعلم يا بني ماذا ينفعك في رؤية الإمام (عليه السلام) إذا لم تكن متقياً؟ فإن كنت متقياً فان حفيده (عجل الله تعالى فرجه) سيبحث عنك كما كان الإمام الحسين (عليه السلام) يبحث عن حبيب و زهير بن القين، و الذين على غير شاكلتهما كان يقول لهم قوموا لا حاجة لي بكم، فكن تقياً تنل رضا أهل البيت (عليهم السلام) وتنل رعايتهم الشريفة، والله الموفق.

س: هل يجوز النوم في المساجد؟

باسمه سبحانه: يكره النوم في المساجد، والله العالم.

س: ما حكم من زنا بامرأةٍ متزوجةٍ وبعد ذلك تابا إلى الله (سبحانه وتعالى) وتركا هذا العمل الشنيع وابتعدا عن بعضهما وطلبا الاستغفار والرحمة مع العلم أنهما لم يكونا يعرفان بأن الزنا بذات البعل يوجب الحرمة الأبدية.. وبعد ذلك توفى زوجها أو طلقها- علماً أنَّ سبب طلاقها ليس له علاقة بالزاني نهائياً - هل يصح زواجها من هذا الرجل أم لا يصح نهائياً؟ خاصة وأنهما تابا وتركا بعضهما.

باسمه سبحانه: قد ارتكبا كبيرةً فعليهما التوبة ودوام الاستغفار مع البكاء، فإن كان الدخول قد حصل من أحد السبيلين (القبل أو الدبر) وهي متزوجة (ذات بعل) قبل الطلاق فقد حرمت على الزاني حرمةً مؤبدة و يحرم عليه الزواج بها سواء بالعقد الدائم أو المنقطع، وإن تزوج بها فعليهما الانفصال فوراً وما حصل بينهما إن لم يكونا عالمين بالحكم وطئ شبهة وإن حصل بينهما ولد فهو شرعي ويلحق بأبويه، والله العالم.

س: هل يجبُ دفع خمسٍ للمال الذي أستثمره لعدة سنوات لحفظه لبناتي الثلاثة للجامعة والزواج؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن كل مال يدخل في ملك أحدٍ يكون الإمام (عليه السلام) والسادة شركاء معه بنسبة الخمس، فخمس ما حصلت عليه ليس ملكك إنما سمح لك بتأخير أداء الخمس إلى نهاية السنة الخمسية لرفق الشارع بك، فلِمَ تستثقل - وأنت مؤمنٌ بالله وبالقرآن- من أدائه؟ فإن الخمس ليس ملكك، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجوز صرف مبلغ الخمس (حصة الإمام (عليه السلام)) على التجمعات الحسينية مثل شراء الطعام للمشاركين في التعازي؟

باسمه سبحانه: إن توقف فعل ما ذكرت على صرف حصة الإمام (عليه السلام) فعلى من لديه شيء من حق الإمام (عليه السلام) أن يستأذن منا مع ذكر كمية الخمس حتى نأذن له، و إن لم يتوقف صرف شيء من حقوق السادة أو الإمام (عليه السلام) على ما ذكرت فالواجب أن يكون الصرف من أموالكم الخاصة.

ثم ينبغي أن يعلم أنه إذا صرف سهم الإمام (عليه السلام) على ما ذكرت فالثواب والأجر للإمام (عليه السلام) وليس لكم أيها الشيعة، فإنكم صرفتم من مال الإمام (عليه السلام) وليس من مالكم الخاص في إحياء التعازي الحسينية، والله العالم.

س:

١. هل سماحة المرجع يفرق بين النظر للمرأة الأجنبية غير المسلمة بين كونه مباشراً أو عبر الوسائط البعيدة غير المباشرة كالصور الفوتوغرافية أو الأفلام و بين الصور الثابتة أو المتحركة؟ وهل هي فتوى أو مسألة احتياطية؟

٢. إذا كان هناك تفريق، هل يجوز النظر للأجنبية غير المسلمة عارية أو شبه عارية عبر الوسائط البعيدة كالصور الفوتوغرافية أو الأفلام المتحركة مع عدم الشهوة و الريبة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز النظر بالتلذذ سواء كانت المرأة كافرة أو مسلمة، ومن يدعي أنه ينظر ولا يتأثر فهو إما غافل أو متغافل أو كاذب فإن الرجل الطبيعي لا يمكن أن لا يتأثر بالرؤية إلى المرأة أو صورتها ثابتة كانت أو متحركة، وكذلك بالقياس إلى المرأة، و الله الهادي وهو العالم.

س: طلقت زوجتي التي عقدتُ عليها بالزواج المنقطع ، وندمتُ على ذلك وأريد إرجاعها،هل تحتاج إلى عدة ؟ علماً هي لا تحيض بسبب رفع الرحم؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني عقد المنقطع ينتهي بانتهاء المدة أو بهبة بقية المدة من قبل الزوج للزوجة ولا يحتاج إلى الطلاق، وإذا أردت أن تعقد عليها مرة أخرى فلك الحق أن تعقد عليها بدون عدة، ولا يحق لغيرك العقد عليها دائماً أو منقطعاً فلا يصح إلا بعد مضي العدة وهي شهران هلاليان، والله العالم.

س: زوجي لديه علاقات مع النساء فماذا يجب أن أعمل؟

باسمه سبحانه: اعلمي يا ابنتي في معظم الأحيان لا يقدم الزوج على ما ذكرت إلا إذا كانت زوجته غير مؤدية ما عليها للزوج من الزينةوبحيث لا يلتفت إلى غيرها، فحاسبي نفسك يا ابنتي لمَ تركتِ زوجك حتى التجأ إلى غيرك لإطفاء رغباته العاطفية والجنسية.

ثم عليك أن تصبري على انحراف زوجك ولا ترفعي الصوت أمامه واستمري بالالتزام بالواجبات تجاهه، وأنتِ في حكم المجاهدين في سبيل الله، وبالإمكان أن تصارحيه حتى يقتنع بأنك ستقدمين له ما يريد من حاجاته منكِ، ولكِ أن تطلبي منه الفراق وكل منكما يذهب إلى حال سبيله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: لا يخفى عن طرفكم الموقر القوانين المسنونة حكومياً في ما يخص دخول الحجَّاج مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، حيث أنَّهم يشترطون أن يكون الحاجُّ مسجَّلاً في حملة رسمية مرخصة، وإلَّا مُنِع من الدخول، وقد اضطر هذا القانون الكثير من الحجَّاج الخليجيين الذين لا يتمكنون أو يستكثرون دفع المبالغ الباهظة التي تطلبها الحملات المُرخصة للدخول إلى مكة بطرق مخالفة للقانون الموضوع، وذلك إمَّا بالاجتهاد الشخصي في البحث عن طريق جبلي أو ما شابه يسلك بهم للبيت الحرام، أو بدفع بعض الأموال للعارفين بالطرق البعيدة عن مراقبة قوات الأمن الرسمية..

سؤالان:

الأوَّل: هل يصح هذا العمل من الحاج؟

الثاني: هل تتحقق الاستطاعة بمثل هذه الطرق للحاجّ صرورةً؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة القوانين التي تسنها الدولة لأجل تنظيم أمور الناس، ومن تلك القوانين ما أشرت إليه، ولكنه إن خالف القوانين و تمكن بنحوٍ من الأنحاء من الوصول إلى الأماكن التي يؤدي بها الحج صح حجه، والله العالم.

س: هل يجوز للمصلي أن يترك السورة متعمداً إذا ظن أو تيقن أنه لا يدرك حتى ركعة واحدة داخل الوقت؟

باسمه سبحانه: عليه أن يقرأ من الحمد والسورة وإلا فقد فاتته الصلاة في الوقت، والله العالم.

س: توجد بعض الاستوديوهات النسائية تديرها نساء، ويقمن بالتصوير بالطريقة التالية، تقوم المصورة بتصوير النساء المحجبات بدون حجاب بالأستوديو بالكاميرة الرقمية، وتكون الصورة واضحة وملونة وواقعية، ومن ثم تقوم بإعطاء الصور الملتقطة لرجلٍأجنبي من غير محارم النساء التي في الصورة، ويقوم هذا الرجل بالنظر إلى الصور والتدقيق فيها واختيار الصور الجيدة منها وإدخالها بجهاز الكمبيوتر وباستخدام برامج تعديل الصور يقوم بالتعديل عليها وإخراجها بشكلٍ جميلٍ ومن ثُم يقوم بطباعتها، وهذا الرجل يعلم أنّ هذه الصور لنساء محجبات بالأصل ولكن لا يعرفهنّ؟ فهل يجوز للمصورة عمل هذا الشيء؟ وهل يجوز للرجل عمل ما تقدم ذكره؟

باسمه سبحانه: إذا كان صاحب العمل التصويري لا يعلم شخص النساء فلا مانع من ذلك، ولكن الأفضل مع ذلك التجنب ما لم تكن هناك غاية شريفة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل المسح على الشعر المستعار (الباروكة) الذي يوضع على الرأس، يصح به الوضوء؟

باسمه سبحانه: لا يصح ولا يكتفى به، والله العالم.

س: إذا كانت الزوجة في مكانٍ بعيدٍ و طلبت الطلاق من زوجها فهل يجوز لرجل الدين أن يوقع الطلاق هاتفياً بعد الاتصال بها ويَستَعلم حالتها النسائية (الحيض والنفاس) وبذلها لمهرها و ذلك مع سماع الشهود العدول الذين يجلسون هم و زوجها عند رجل الدين في مجلس الطلاق؟

باسمه سبحانه: إذا توفرت شرائط الطلاق واطمأن المجري لصيغة الطلاق من توفر الشروط ومن توفر حالة المرأة لإجراء الطلاق الصحيح وكان الزوج راضياً وتوفرت العدالة في الشهود وتم إنشاء الطلاق في ضوء رسالتنا العملية صح، والله العالم.

س: المعروف أن الشيطان الرجيم كله شر، فهل يصح أن نقول حين نتعوذ من الشيطان الرجيم هذه العبارة «أعوذ بالله من شر الشيطان الغوي الرجيم»؟

باسمه سبحانه: الصيغة المذكورة صحيحة من حيث المعنى وحسب مقتضى الأوامر العامة للزوم الاستعاذة بالله من شر الشيطان، إلا أن الأفضل الاقتصار على الصيغة المروية من المعصومين (سلام الله عليهم) (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، والله العالم.

س١: لو أن المصلي أتى بالبسملة لسورة قد عينها بعد سورة الحمد ولكن غير نيته لقراءة سورة أخرى، هنا هل عليه إعادة البسملة؟

س٢: ولو أتى بالبسملة لسورة قد عينها بعد سورة الحمد ولكن نسياناً بدأ بسورة التوحيد أو سورة الجحد، فهل يجوز له أن يقطع هاتين السورتين ويعيد البسملة للسورة التي كان قد عينها؟

ج١/ باسمه سبحانه: إن كان قد قرأ البسملة بنية أنها من سورة التوحيد فلا يجوز له الانصراف إلى سورة أخرى، وأما إن كان نوى غير سورة التوحيد فيجوز له أن يحول اتجاهه إلى سورة التوحيد.. وغيرها، ولكن في هذه الصورة عليه سجدتا السهو لزيادة بسملة منه في الصلاة، والله العالم.

ج٢/ باسمه سبحانه: إن لم يحرز أن البسملة كانت بنية كونها لسورة التوحيد فعليه أن يقرأ البسملة مرةً ثانيةً لسورة التوحيد، وكذلك الحال لسورة الجحد وتكون عليه سجدتا السهو لتلك البسملة الزائدة أثناء الصلاة، والله العالم.

س: المسافر إلى بلد توجد فيه صلاة جماعة ما هو الأفضل له:أن يصلي قصراً مع الجماعة أم ينفرد في صلاته لوجود كراهية انتمام المقصر بالمتم؟

باسمه سبحانه: الأفضل أن يصلي جماعة مع توفر الشرائط في إمام الجماعة الذي

يصلي بالناس.
وأعلم لا كراهة في صلاة المقصر خلف المتم، والله العالم.

س: عند إهداء سورة الفاتحة للميت هل يكون باسم أبيه أم باسم أمه؟ البعض يشكل ويقول إذا كانت باسم الأم فإنها بدعة وهذا الخطاب ليس من ديدن الشيعة أرجو التوضيح؟
باسمه سبحانه: يجوز أن تهدي الثواب بذكر شخص الميت باسمه بل يصح ذلك بمجرد تعيينه بالقصد كما يصح ذلك بنسبته للوالد أو الوالدة أو كليهما، والله العالم.

س: امرأة نامت ليلاً و هي طاهرة من الدورة الشهرية واستيقظت بعد طلوع الشمس وهي حائض فهل يجب عليها قضاء صلاة الفجر بعد طهرها واغتسالها؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يجب عليها القضاء، والله العالم.

س: غسلت يدي اليمنى خمس مرات وقصدت ونويت أن الخامسة هي الأولى ثم غسلت يدي اليسرى خمس مرات وقصدت ونويت أن الخامسة هي الثانية، ثم مسحت الرأس والرجلين، هل الوضوء بالكيفية المذكورة في فرض السؤال باطلة؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال الوضوء صحيح، ولكن ينبغي أن لا يتلف الماء في غير محله، والله الهادي وهو العالم.

س: أحدهم كان يغتسل غسل الجنابة بصورة خاطئة حيث يغسل الجزء الأيمن من الرأس حتى القدمين ثم يغسل الجزء الأيسر من الرأس حتى القدمين، فما هو حكم عباداته إذا كان جاهلاً جهلاً قصورياً أو تقصيرياً؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال اغساله باطلة ويجب عليه إعادة الصلوات بل كافة العبادات التي يشترط فيها الطهارة بالغسل، والله الهادي وهو العالم.

س: من تكليفه التيمم وكان بإصبعه خاتم، فهل يجب خلعه عند الضرب وعند المسح أم يضر فقط عند المسح؟
باسمه سبحانه: يجب نزع المحبس (الخاتم) حتى يتم المسح على تمام الكف، والله العالم.

س: الثياب والسجاد المتنجس بالبول يطهر بالماء مرتان بالقليل أو الكثير، هل المرة الأولى محسوبة حتى لو كان الثوب أو السجاد رطباً بالبول؟
باسمه سبحانه: لا بد من إزالة البول و أثره قبل الغسلتين فإنه يدخل في تحقيق مفهوم إزالة النجاسة والتطهير للمتنجس يكون بعد إزالة النجاسة.
نعم لو يبس البول قبل الغسل كان العمل حينئذٍ هو الغسل مرتين فقط لتطهير المتنجس، والله العالم.

س: أتيت لزيارة النجف الأشرف وأثناء الزيارة سقط غطاء للرأس على رأسي فأخذته ظاناً أن هذا جائز لكن عندما رجعت لموطني وسألت فقيل لي لا يجوز يجب أن ترجعه، أنا سأرجعه عندما تحين الفرصة ولكن ماذا أفعل الآن؟
باسمه سبحانه: يجب إرجاعه إلى حيث أخذت الغطاء، وإن لم تعرف الصاحب فأرجعوه إلى إدارة الحرم الشريف ولا يجوز تأخيره فإن أمكن إرساله بيد زائرٍ أمين وجب ذلك أيضاً، ولا يجوز استخدامه، والله العالم.

س: هل تسقط السورة في صلاة القضاء المقصود هنا السورة الثانية من كل صلاة بعد قراءة الفاتحة أو قل هو الله أحد، و هل تبطل الصلاة عند قراءة ولا الضالين بدون مدها.
باسمه سبحانه: لا تسقط السورة في صلاة القضاء بل يجب عليه بالنحو الذي يجب في أدائها ويجب المد في الضالين ولا تصح الصلاة بتعمد ترك المد مع العلم بوجوبه، والله العالم.

س: ورد عندنا استحباب قراءة دعاء العهد الشريف أربعين صباحاً عن الصادق (عليه السلام) ما المقصود بالصباح؟ هل المقصود به ما بين طلوع الفجر إلى الشروق؟ أو إلى الزوال؟
باسمه سبحانه: المقصود بين الطلوعين، والله العالم.

س: بعد الانتهاء من التبول والانتهاء من الاستبراء تخرج بعض القطرات الصغيرة جداً، هل تعتبر الملابس نجسة؟
باسمه سبحانه: إذا لم تتأكد أنها من البول فتعتبر تلك القطرات طاهرة وأما إن تأكدت أنها من البول فهي نجسة بنجاسة البول وينتجس كل ثوب يلتقي بها، والله العالم.

س: ما هي المنفعة من المصباح أو السراج على القبر؟ وهل يوجد في الإسلام هذا أن تشعل شمعة على القبر؟
باسمه سبحانه: لم يثبت استحباب ذلك على قبور عامة الناس، و لكن ينبغي الإتيان بها في قبور المعصومين (عليهم السلام) لأن إطفاء السراج عن قبورهم (عليهم السلام) إهانة لهم في العرف وهي من الكبائر، والله العالم.

س: هل الموت نعمة؟
باسمه سبحانه: إذا كان الموت جسراً يعبر به الإنسان إلى الجنة فهو نعمة، وإذا كان سبباً في دخوله النار فهو نقمة، و لذلك اختار النبي (صلى الله عليه وآله) الموت على الحياة مدى الدهر لمّا خير بين البقاء في الدنيا إلى ما يريد وبين الرحيل إلى الآخرة فقال للملك ما معناه الرفيق الأعلى، والله العالم.

س: كثر في الآونة الأخيرة الكلام حول تمثيل حياة المعصومين فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها وإظهار مظلوميتهم فما هو رأيكم في ذلك؟
باسمه سبحانه: التمثيل في نفسه لا إشكال فيه، إلا إن المحذور فيه من جهتين
الأولى: إن التمثيل لا يمكن أن يتحقق بصياغة السيناريو بالنحو الفني المطلوب والمصاغ على طبق مقتضيات التمثيل إلا بتغيير ملامح الروايات، مضافاً إلى أن الروايات الحاكية لخصوصيات أي واقعة في حياة الأئمة (عليهم السلام) مختلفة ومتناقضة ومتضاربة وصياغة السيناريو حتماً يؤدي إلى ترجيح أحدها على الباقي من دون إتباع القواعد المتعارفة في مثل هذه المواد التي يعلمها أهل الاختصاص فقط.
الثانية: لا نعرف من يصلح لتمثيل أولئك النفوس الطاهرة من الرجال والنساء وليست المعضلة في كشف الوجه وتمثيل وجه من الوجوه الشريفة فقط، بل المشكلة أوسع من ذلك فإن أي عضو من أعضاء الموجودين حالياً لا يصلح لتمثيل أي عضو من أعضاء المعصومين (عليهم السلام) ولا صوت أحد من الموجودين اليوم يصلح لتمثيل نبرة من نبرات الاطياب.
ولهذين المحذورين وغيرهما يكون التمثيل معصية عظمى يتضمن الكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون.
مضافاً إلى أن الحوادث التي يراد الاحتجاج بها على المخالفين يجب طرحها بالنحو الذي أمرنا الإسلام به وشرحه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حملة الدين إلى العباد متسماً بالتعايش السلمي امتثالاً لقوله سبحانه:(ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).
نأمل من الله سبحانه أن يمكننا جميعاً من خدمة الدين ونشره بالنحو المطلوب، إنه ولي حميد.

س: ما حكم صلاة الجمعة
ج/ باسمه سبحانه: لا تجب عندي صلاة الجمعة إلا في الحالات التالية:
أن يتولى الإمام (عجل الله تعالى فرجه) إقامتها أو يقيمها من ينصبه الإمام (عجل الله تعالى فرجه) لأجل ذلك أو يكون الفقيه مبسوط اليد صاحب سطوة وسلطة ظاهرية ويتولى إقامتها أو يعين من يقيمها في دائرة سلطته وفي غير هذه الصور إن شئت أن تصلي صلاة الجمعة فصلها قربة إلى الله وصلِ الظهر بنية الوجوب، والله العالم.

س: إذا سافرت ووصلت البلد ظهراً الساعة الواحدة ونويت الإقامة عشرة أيام ولكن في اليوم العاشر سأسافر ظهراً قبل الساعة الواحدة بربع ساعة أو نصف ساعة أو ساعة أو أكثر مثلاً، ففي مثل هذه الحالة هل تكون الصلاة تماماً و يصح الصيام أو لا؟
باسمه سبحانه: إن كنت عالماً بأنك سوف تسافر وتنطلق من محل الإقامة قبل تمام عشرة أيام ولو بنصف ساعة فليس لك أن تتم كما ليس لك أن تصوم، وإن كنت لا تعلم بذلك بل كنت تعتقد باستمرارك عشرة أيام أو أكثر وصليت تماماً وصمت ثم بدا لك السفر قبل تمام العشرة فصلاتك وصومك صحيح، والله العالم.

س: نحن شركة رسمية مجازة من هيئة الحج والعمرة ولدينا مكتب في ميسان نقوم بنقل المعتمرين من ميسان إلى مكة لأداء مناسك العمرة المفردة وزيارة النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة البقيع (عليهم السلام) وبقية المعالم والآثار في مكة والمدينة وتقديم أفضل الخدمات وأحسنها للمعتمر وبسبب عدم قدرة الكثير على الذهاب لأداء مناسك العمرة من ذوي الدخل المحدود فكرنا بأن نطلق مشروع العمرة بالتقسيط مع عدم تحميل المبلغ المتفق عليه بين المعتمر والشركة كأن يكون المبلغ المتفق عليه هو ١١ ورقة أي ألف ومائة دولار يدفع المعتمر منها ٤٠٠ دولار مقدماً ويقسط باقي المبلغ على الأشهر يدفع منها كل شهر ١٠٠ دولار فهل هذه الطريقة صحيحة وجائزة وهل من يذهب للعمرة بهذه الطريقة عمرته صحيحة؟
باسمه سبحانه: لا بأس بهذا العمل والعمرة لمن يعتمر بهذه الطريقة صحيحة إن شاء الله، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يمكننا أن نعرف من هم الأشخاص الأربعة الملعونين في زيارة عاشوراء المعرفة؟ وهل يمكننا أن نتوقع أنهم الخلفاء الثلاثة؟
ج/ باسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم أنه أراد المنشئ لهذه الزيارة الشريفة ـ المعصوم (عليهم السلام) أو الله بمقتضى كونها من الأحاديث القدسية كما احتمل بعضهم ـ أراد إخفاء المعني بالأول والثاني والثالث والتكهن ينبغي التجنب عنه وهذا شأن البلغاء؛ لأنهم يتكلمون بما هو مقتضى الحال وقد فعل الله ذلك في كتابه العزيز فأخفى جملةً وافرةً مما جاء في الكتاب على عموم البشرية وخص معرفتها به وبالراسخين بالعلم عند غير الإمامية خص العلم بتأويل المتشابهات به نفسه.
وما دام هذا مقتضى الحكمة والبلاغة فالتكهن لا يغني ولا يسمن من جوع بل قد يترتب عليه نسبة شيء إلى منشئ الزيارة لم يقله.
هذا هو الذي ينبغي قوله وإن كان البعض قد يتمكن من خلال قرائن الزيارة نفسها أو بالدعاء الملحق بها (دعاء علقمة) وبالتأمل في القرآن والأحاديث والروايات تحديد المراد من الأول والثاني والثالث ولا يمكن الجزم به، والله الهادي وهو العالم.

س: ما دام كل علبة سجائر مكتوب عليها إن التدخين خطر ومضر بالصحة وما دام كل المجمع الطبي يقر بمضاره على الصحة، ألا يكون هذا كافياً لتحريم السجائر؟
باسمه سبحانه: قد أفتينا في هذا الموضوع منذ أمد بعيد بما ملخصه إن كان الشخص قد تعود التدخين ومنعه الأطباء الأخصائيون فيجب عليه أن يمتنع، وإن لم يمنعه الأطباء فيجوز له الاستمرار، وأما غير المتعود فلا يجوز له تعويد نفسه، والكتابة على العلب وحدها غير كافية لإثبات الحكم الشرعي، والله العالم.

س: أعمل في مجال الطب على جهاز المفراس في مستشفى الأورام السرطانية لتحديد مكان الورم، وهذا الجهاز يستخدم لفحص الذكر والأنثى علماً إني متدرب حديث في هذا المجال والكادر الموجود معي فقط دكتورة وفي بعض الأحيان يصادف سفر أو أجازة للدكتورة وأبقى أنا فقط ولكي أفحص المرأة المريضة يستوجب فحصها عارية... علماً أني في بعض أمور الفحص يجب عليّ تعلمها كوني متدرباً جديداً، ولكي أتعلمها تقوم الدكتورة بتعليمي إياها مع المريضة فهل هناك إشكال شرعي في عملي هذا؟ ومثلما قلت ليس هناك كادر سوانا أنا والدكتورة؟
باسمه سبحانه: إن كنت مضطراً إلى النظر إلى جسد الأجنبية كما ذكرت فيجوز لك بالمقدار اللازم، ولا يجوز لك التجاوز عن ذاك المقدار، والله الهادي وهو العالم.

س: امرأة حملت بجنين مشوّه و مات، ثمّ حملت مرّة أخرى وهو الآن بعُمرِ أربعة أشهر وهو مشوّه أيضاً بحسبِ قولِ الأطبّاء ؛ ممّا سبّب لها صدمةً نفسيّة، فهل يجوز لها أن تُسقِطَ هذا الجنين وهو بهذا العُمر؟
باسمه سبحانه: يحرم الإجهاض في مفروض السؤال الله قادر على حماية الطفل من المرض المشار إليه، والله العالم.

س: أعطى رجل مبلغاً من المال إلى آخر ليتاجر به في السوق وأشترط عليه أن يكون له ثلث الأرباح، وتم الاتفاق على ذلك، بعد فترة اعتذر الشخص الآخر بقوله أنه لا يستطيع أن يجرد أمواله ولا أن يحصيها وأنه سيعطي صاحب المال كل شهر مبلغاً غير محدد وعلى قوله من (البركة)، فهل يمكن تصحيح هذه المعاملة حتى لو صالحه صاحب المال عن فرق الأرباح؟
باسمه سبحانه: المعاملة المذكورة في السؤال تعتبر مضاربة والشرط فيه أن تكون حصة صاحب المال وكذلك حصة العامل محددة بالنسبة.
ولكن يجوز للطرفين أن يتراضيا بما يدفعه العامل بأن يكون ذلك بعنوان التنازل من كل منهما لصالح الآخر ولا يكون بعنوان تغيير مفهوم المعاملة (المضاربة)، والله العالم.

س: هل يجب مسح صبغ الأظافر قبل أي غسل؟
باسمه سبحانه: نعم يجب إزالة أي حاجب عن أي جزء من أجزاء الجسم وإلا لم يصح الغسل ولا الوضوء ولا التيمم، والصلوات التي تصليها بهذا الوضوء باطلة يجب إعادتها، والله العالم.

س: ورد أن من شك في الإتيان بغُسل الجنابة بنى على عدمه، و إذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها، هل يمكن أن يجري هذا الأمر على الوضوء بأن نقول إذا شك في الإتيان بالوضوء بنا على عدمه، وإذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها؟
باسمه سبحانه: يجري هذا الحكم في الطهارة من الحدث بأقسامها، والله العالم.

س: انطلقت السيارة بسرعة فجأة وهو ما سبب سقوط أحد الركاب الواقفين (دون قصد أو عمد) على راكب جالس بالقرب منه مما أدى إلى تمزق أو جرح أو كسر أو رض في أحد ذراعيه..
والسؤال هو: هل يتحمل هذا الراكب شيئاً من أجور علاج الراكب المتضرر؟ أم إن الأمر يقع على عاتق السائق؟ أم ما هو الحكم؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال لا يقع الضرر على السائق وإنما على الذي وقع على المجني عليه، وفي مفروض السؤال لا يثبت القصاص لفقدان التعمد وإنما تكون الدية والصلح خير، والله العالم.

س: هناك بعض الأفلام والمسلسلات التلفزيونية تحتوي على مشاهد ساخنة في حال حذف تلك المشاهد هل يجوز مشاهدتها؟
باسمه سبحانه: إن كان ما يعرض فيها يسيء إلى الدين و فيه شيء من التفسخ الخلقي والعائلي كما هو شأن الدول الأوربية حيث تدعي الحرية والمدنية والحضارة على حساب الدين فيجب الاجتناب وإلا فلا، كما يجب على الآباء مراقبة أولادهم ومتابعة ما يرون ويسمعون ليقوموا بوظيفتهم التربوية اتجاه أولادهم وبناتهم. وعلى أولادي وشبابي الانتفاع بالبرامج الدينية والتربوية التي تعرض وتنشر من خلال القنوات الدينية، والله الموفق وهو العالم.

س: عندما كنت حاملاً في الأشهر الأولى قرأ عليّ زوجي دعاء الرزق بولدٍ ومن ضمنه اللهم إني سميته محمداً فاجعله محمداً وبعد الفحص تبين أنه ولد فهل يجوز لي تسميته عليا؟
باسمه سبحانه: الأفضل أن يبقى اسمه محمد وهو أشرف الأسماء بعد اسم يدل على العبودية لله سبحانه ولا أقل يبقى هذا الاسم إلى اليوم السابع يوم العقيقة، وبإمكانك أن تجعلي اسمه بعد اليوم السابع (محمد علي) مركباً فتجمعي شرفي الاسمين. أرجو الله أن يبقى لكما هذا الولد وأن يجعله شيعياً محباً لأهل البيت (عليهم السلام) وأن يكون مدافعاً مع أصحاب الحجة، وحاولي ابنتي أن تكوني على طهارة (وضوء) عندما تغذيه بالحليب منك واذكريه في الدعاء فإن دعاء الأم مستجاب بحق ولدها أقر الله عينيك بولدك وأقر عين أبيه، الله الموفق.

س: يجب في تطهير الإناء المتنجس من موت الجرذ غسله سبع مرات، هل الجرذ هو خصوص الفأر الكبير فلا يشمل الحكم الفأر الصغير؟
باسمه سبحانه: هكذا فسر في كتب اللغة والله العالم.

س: إذا لم يثق المكلف بالوكيل للمرجع فيسلم سهم الإمام (عليه السلام) إلى من؟ وإذا علم بأن الوكيل لا يؤتمن على سهم الإمام (عليه السلام) فهل يجوز له إعطاؤه السهم؟
باسمه سبحانه: عليك أن تتصل بالمرجع وهو يحدد لك وظيفتك، ثم نحن نأمر كل وكيل من وكلائنا أن يستلم الوصل من المرجع مختوماً وموقعاً ليسلمه إلى من دفع إليه الحق الشرعي وإن حصلت على الوصل الموقع المختوم من المرجع فقد برئت ذمتك يا بني وفي هذه الحالة لا يسع الوكيل ـ لا سمح الله ـ أن يخون الأمانة المؤتمن عليها، والله العالم.

س: هل يجوز دخول البيت دون طرق الباب أي عدم طرق الباب
باسمه سبحانه: هذا العمل غير جائز إن احتملت أن تقع عينك على أحد الناس في البيت على ما لا يجوز لك النظر إليه، فالواجب طرق الباب وكذلك إذا اقتضى دخولك بدون الطرق إصابة أو تعرض أهل البيت بالمفاجأة والذهول وقد يؤدي إلى أذية أو إزعاج أهل البيت، وكذلك قد يكون هناك محذور آخر و إلا فأدخل بيتك كيف شئت، والله العالم.

س: في التسليم هل يمكن اعتبار صيغة «(السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)» مستحبة أم إنها واجبة ولكن لا تُخرِج المصلي من الصلاة؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني التسليمة الأولى: (السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته) هي مستحبة ولا تخرج عن الصلاة، والتسليمة الثانية (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) هي الواجبة وبها تتم الصلاة، والتسليمة الثالثة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) مستحبة، والله العالم.

س: من هو صاحب الحق في حضانة و تربية الأولاد بعد الطلاق؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن حق الحضانة عندي في الولد وكذلك البنت للأم سبع سنوات من حين الولادة، وإذا انتهت مدّة حضانة الأم فالأب أحق بولده حتى يبلغ ويرشد فهو وليه والمسؤول عن شؤونه، فإذا بلغ ورشد استقل الولد بنفسه، والله العالم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ميسان، تشارك في مجلس عزاء شهادة السيدة الصديقة(سلام الله عليها)..

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ميسان، في مجلس عزاء شهادة السيدة الصديقة(سلام الله عليها) أحياءً لذكرى شهادتها بحسب الرواية الأولى.
وأكّد السيد عيسى البخاتي، في معرض حديثه عن هذه الذكرى أهمية ما قدمته السيدة البتول للإسلام ودفاعها المستميت عن حياضه ورسالته الخالدة.
وأوضح أن رحيل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، سبَّب أذى لابنته البتول عليها السلام ولم يتحمل قلبها تلك المصيبة فراحت تبكي ليل نهار لفقده، ومن ثم وجهت لها السياسة والأطماع ضربة أخرى بعد أن اغتصبوا منها فدكاً وتجاهلوا حق زوجها في الخلافة حيث حاولت الزهراء الدفاع عن حقها وكان لها في ذلك مواقف غايةً في الشجاعة.
منوهاً خلال حديثه عن تلك السيرة العظيمة حيث لا يزال قبر الزهراء (عليها السلام) مجهولاً فترتسم علامة استفهام كبرى في التاريخ عن أسباب ذلك الغياب.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى، تستذكر المواقف العظيمة للسيدة الزهراء ع في الدفاع عن الإسلام المحمدي الأصيل.

استذكرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى في جلسةٍ عشائرية، المواقف العظيمة للسيدة الزهراء عليها السلام في الدفاع عن الإسلام المحمدي الأصيل وما قدمته للذود عن حياضه الأصيلة.
وتحدث الشيخ عامر الجنابي _ في معرض استذكار مواقف السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)_ عن أهمية هذه الوقفات الكبيرة في دفاعها الذي كلّفها حياتها الشريفة في وجه الظالمين ورد كيد أعداء الدين.
وأوضح أن الأمّة بحاجةٍ كبيرةٍ لهذه الأنفاس الطاهرة ومثيلاتها في كل زمانٍ ومكانٍ لردع المعتدين على ملّة الإسلام المحمدية، ورفع الشبهات وإيضاح طرق النجاة.
الجنابي قدَّم خلال حديثه جملةً يسيرةً من سيرتها الطاهرة كمثالٍ حيّ على علوّ همتها وعظيم وخطر منزلتها، كيف لا وهي بضعة الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل؟

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط، تقيم مجلس عزاء لذكرى شهادة السيدة الزهراء(عليها السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية مجلس عزاء لذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) بحسب الرواية الأولى.
وتحدث السيد هاشم الياسري عن سيرتها الخالدة ومكانتها العظيمة قائلاً: «إنه وبالرغم من حياتها القصيرة فقد كانت حافلةً بالخير والبركات، وكانت قدوةً وأسوةً للنساء، فكانت الفتاة والزوجة والمرأة المثال ولهذا أصبحت سيدة نساء العالمين على الإطلاق».
وأوضح الياسري أنَّ مريم بنت عمران سيدة النساء في عصرها ،وكانت آسية امرأة فرعون سيدة نساء زمانها، وكذلك كانت خديجة بنت خويلد، أما سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقد توّجها الإسلام سيدة لنساء العالمين.
الياسري أشار إلى أهمية الاحتفاء بهذه الذكرى إكراماً لكل ما قدمته السيدة الطاهرة؛ ليبقى الإسلام المحمدي الأصيل يشع نوراً في الأرض.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط، تستقبل مؤسسة العين الخيريّة.

استقبلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط، مؤسسة العين الخيريّة ضمن جهودٍ متواصلةٍ للتعريف بجهودها الاجتماعية في مجال إغاثة شريحة الأيتام في العراق.
وقال السيد هاشم الياسري: «إن المعتمدية استقبلت الأخوة أعضاء فرع المؤسسة العاملين في مجال إغاثة الأيتام في محافظة واسط/ قضاء النعمانية من أجل الوقوف على ما يقدمونه من عملٍ وهي فرصةٌ طيبةٌ لتقديم المساعدات الخيرية ومساندة مشاريعهم لأجل أيتام العراق الحبيب».
وأشار إلى أن المعتمدية لديها اهتمامٌ كبيرٌ في هذا الشأن وهي جادة تماماً في تقديم أي مساعدة تؤدي إلى منفعة هذه الشريحة الطيبة.
الياسري ثمّن من جهته تلك الجهود الخيرية داعياً لجميع العاملين في هذا العمل بالمزيد من التوفيق والسداد.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تلتقي مدير الوقف الشيعي .

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى السيد مدير الوقف الشيعي في إطار بحث عددٍ من الأعمال ذات الاهتمام المشترك وسبل تقديم الخدمات بشكلٍ أفضل.
وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن اللقاء تضمن طرح أهم المعوقات التي تواجهنا حالياً في مجال تقديم الخدمات الدينية لاسيما حاجة المساجد الماسة لعددٍ من هذه الخدمات بحسب وصفه».
وأوضح أن هناك نقصاً كبيراً في هذه الخدمات وضعناها على طاولة المسؤولين في مديريّة الوقف الشيعي عسى أن ترى النور قريباً.
الجنابي ثمّن جهود العاملين في هذه المديريّة، ودعاهم للمزيد من العمل لخدمة العراق العزيز.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في البصرة، تبارك للعراقيين جميعاً الذكرى الثانية لتحرير أرضنا من عصابات داعش الإرهابية.

باركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة، ضمن تجمع عشائريّ كبير لجميع العراقيين الذكرى الثانية (يوم النصر العظيم) وتحرير عدد من المحافظات العراقية التي دنستها العصابات الإرهابية لداعش الإجرامي.
وقال الشيخ علي المالكي في كلمة له بالمناسبة: «إن شعورنا بالفخر لكبير لما تم تقديمه من عطاءٍ زاخرٍ بالبطولة والإقدام حيث فتوى الجهاد التي كانت الضربة القاصمة للمعتدين الذين سوَّلت لهم أنفسهم أمانيّ نهب أرض العراق وتدنيسه».
وأشار إلى أن أبناء العراق العزيز قدموا صوراً رائعةً وأمثولةً حيّة في الدفاع عن أرضهم وعرضهم كانت حديثاً للأمم كلها ومثار إعجابٍ شديد.
المالكي، بيَّن أهمية الاستجابة للمرجعية الرشيدة في النجف الأشرف؛ لأنها صمّام أمانٍ وملاذ لكل الطامحين بغدٍ أفضل وحياة هانئة وكريمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة، تحضر تجمعاً عشائرياً.

بحضور معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة، عقدت عددٌ من العشائر البصرية تجمّعاً عشائرياً تخص شؤونها بشكلٍ عام.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن حضورنا يأتي في إطار دعم جهود الخيّرين من أبناء هذا الوطن للحفاظ على الأمن والاستقرار ورد كيد المعتدين».
وأوضح أن دور المعتمدية في الدفع باتجاه تعزيز روابط المحبة والألفة بين العراقيين ككل، فاعلٌ وكبيرٌ بلا أدنى شك.
المالكي أشاد بكل الجهود التي تبذل من قبل زعماء وشيوخ ووجهاء وأبناء العشائر لحفظ الأمن والاستقرار ولما فيه الصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى، ترعى دورة في تعليم وتلاوة القرآن الكريم.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى دورةً في تعليم وتلاوة وتجويد القرآن الكريم بحسب التلاوات المعروفة لدى القرّاء.
وقال الشيخ عامر الجنابي: "إن هذه الدورة انطلقت لتَلَقّي العلوم القرآنية وتوفير الفرصة الطيبة لتعلم أحكام القرآن وتَدَبر آياته الكريمة".
وأشار إلى أن الدورة ستكرّس بصورة شاملة، المعارف القرآنية وطرق تعلم القراءات والتلاوات المعروفة لدى القراء الكرام.
الجنابي بيَّن أهمية معرفة تلك الأحكام وحاجتنا الماسة اليوم بشكلٍ أكبر للتعرف على أحكام تلاوة كتاب الله (عز وجل) بطرقٍ سليمةٍ وصحيحة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى، توزّع وجبتها الغذائية الثانية خلال شهر ربيع الآخر.

وزَّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى وجبتها الثانية على شريحةٍ واسعةٍ من أَبناء المحافظة الكرام خلال شهر ربيع الآخر.
وقال الشيخ هارون المحمدي: «بفضل الله وتوفيقه استطعنا وفي غضون أَيامٍ قليلةٍ من هذا الشهر الكريم من توفير دفعةٍ ثانيةٍ شملت عدداً من شرائح المجتمع وبخاصة المتعففين والمحتاجين لهذه المساعدات».
وأَشار إلى أَن المعتمدية لديها برنامج خاص بهذا الشأن وهي ماضية في سعيها لإكماله على أتمّ وأَحسن وجه، داعياً أَصحاب الأَيادي البيضاء من أَبناء المحافظة إلى بذل ما وسعهم للمشاركة في هذه المبادرات الخيرية.
محمدي ثمَّن من جهته جهود العاملين والمخلصين من أجل توفير هذه الوجبات وتوزيعها على المستحقين بالسرعة المطلوبة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد تواصل دروسها في الفقه والعقائد الإِسلامية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد/ الكاظمية المقدسة، منهاج برنامجها في البحث والدراسة في الفقه والعقائد الإسلامية بشكلٍ مكثف.
وقال السيد غالي الشرع: إن المعرفة والعلوم شيء مهم في حياة الإنسان، وقد دعا الإسلام الحنيف إلى بذل الوسع في التعلم والمعرفة وطرق أَبوابهما.
وأَضاف أَن الإسلام يرفع من شأن العلماء كما في قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)، وقوله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، وقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)» «العلماء ورثة الأنبياء»، في الحقيقة إنّ الإسلام يدعو المسلمين إلى طلب العلم من كل شخصٍ سواء كان مسلماً أو غير مسلم لكي لا يكون في المسلمين من يجهل ما توصل إليه الآخرون في مجالات العلوم كافة.
مشيداً بجهود العاملين المخلصين في مدرسة الشريف الرضي (رض) في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث يبذلون وسعهم في إيصال العلوم والمعرفة لكل طالبٍ ومنتفع.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى، تشارك في محفل ذكرى أحد شهداء العراق.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى في تأبين أحد شهداء العراق في الذكرى السنوية الأوّلى لاستشهاد البطل أبي جمال الجنابي.
وقال الشيخ عامر الجنابي: إن شهداء العراق قدموا كل شيء لأجل أن يبقى الوطن عزيزاً شامخاً.
وأكد خلال حديث له أهمية الاحتفاء بهذه الذكرى واستلهام المثل العليا والمبادئ الحقيقية التي قدمها هؤلاء الأَبطال الشهداء في تضحياتهم وعزمهم للدفاع عن عراقنا الحبيب.
الجنابي قدم تعازيه لعائلة الفقيد الشهيد داعياً لهم الباري (عز وجل) بالمزيد من الصبر والسلوان ولشهداء العراق بالرحمة والغفران.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية، تشارك في جلسةٍ عشائريةٍ لإصلاح ذات البين.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية، في الجلسة العشائرية التي عُقِدَت لإصلاح ذات البين ورفع أيّ شحناءٍ بين أبناء الوطن الواحد.
وقال الشيخ باقر زين العابدين العابدي: «إن المعتمدية تسعى للمشاركة في كل ما من شأنه توطيد العلاقة الاجتماعية وتعضيد أواصر الأخوة والتعايش السلمي والتعاون ونبذ الخلافات لما فيه مصلحة الجميع».
وأوضح أن هناك ضرورةً كبرى اليوم لكي نتعاون من أجل بناء بلدنا والسعي في دعم مرتكزات تقدّمه في كل المجالات.
العابدي ثمَّن دور رجال العشائر العراقية في حفظ الأمن المجتمعي وإرساء قواعد الأخوة بين أفراد المجتمع كافة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في كربلاء، توزع مساعداتها الشهرية على العوائل المتعففة.

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ طويريج، مساعداتها الشهرية على العوائل المتعففة والمحتاجة ضمن جهودها المتواصلة في هذا الشأن.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «إن المساعدات صرفت لمساندة الأسر الفقيرة والحالات المرضية لتوفير الاحتياجات اللازمة لهم وسط ظروفٍ معيشيةٍ صعبة، وهم بحاجة لاستمرار تلك المساعدات».
وأوضح أَن عدد الأسر المستفيدة من هذه المساعدات كبيرٌ جداً، داعياً أهل الخير للوقوف بجانب المحتاجين ومساندتهم وتوفير احتياجات هذا الفصل من الشتاء قدر المستطاع.
معرباً عن شكره لكل من يساهم في دعم الأهالي ويعمل على الحدّ من معاناتهم وبخاصة العوائل المتعففة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في البصرة، تشارك في تأبين أحد شهداء العراق وتقدم التعازي ومواساة عائلته وذويه.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة البصرة، في تأبين أحد شهداء العراق وتقدم التعازي والمواساة لعائلته وذويه من خلال حضور مجلس الترحيم وقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة.
وقال الشيخ علي المالكي _ في محضر بيانه أهمية الشهادة والحفاظ على الأرض والوطن _ إن شهداء العراق قدموا كل غالٍ ونفيسٍ دفاعاً عن مقدساته وحرمة أراضيه».
وأَشار إلى أن العراق بفضل تلك التضحيات الجسام والدماء الطاهرة ينعم ويتقدم لما فيه الخير إن شاء الله تعالى.
المالكي قدَّم تعازيه الحارة لذوي الفقيد، داعياً لهم بالمزيد من الصبر والسلوان والرحمة والغفران للشهداء الأَبطال.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى توزع مساعداتها الخيريّة على عددٍ من شرائح المجتمع.

وزّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى مساعداتها الخيرية على عددٍ من شرائح المجتمع ضمن منهج شهري ترعاه بشكلٍ مباشرٍ من قبلها.
وقال الشيخ هارون المحمدي: "إن المعتمدية تبذل جهوداً كبيرةً من أجل المساهمة في التخفيف عن كاهل تلك العوائل الكريمة والتي تحتاج للمعونة والمساعدة، حيث وصلت مساعداتنا لـخمسين عائلة".
وأَضاف أَن هناك جهداً استثنائياً يبذل من أجل إيصال هذه المساعدات بالسرعة المطلوبة وبخاصة لشريحة الفقراء والعوائل المتعففة والمحتاجة.
فضيلة الشيخ محمدي أَشاد بما يبذله الخيرون من أَبناء المحافظة لمؤازرة هذه العوائل شاكراً عطائهم الكبير.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة، تشارك في تأبين أحد شهداء العراق وتقدم التعازي ومواساة عائلته وذويه.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة البصرة، في تأبين أحد شهداء العراق وتقدم التعازي والمواساة لعائلته وذويه من خلال حضور مجلس الترحيم وقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة.
وقال الشيخ علي المالكي _ في محضر بيانه أهمية الشهادة والحفاظ على الأرض والوطن _ إن شهداء العراق قدموا كل غالٍ ونفيسٍ دفاعاً عن مقدساته وحرمة أراضيه».
وأَشار إلى أن العراق بفضل تلك التضحيات الجسام والدماء الطاهرة ينعم ويتقدم لما فيه الخير إن شاء الله تعالى.
المالكي قدَّم تعازيه الحارة لذوي الفقيد، داعياً لهم بالمزيد من الصبر والسلوان والرحمة والغفران للشهداء الأَبطال.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة، تشارك في جلسةٍ عشائريةٍ لإصلاح ذات البين.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة في جلسةٍ عشائريةٍ لإصلاح ذات البين ونشر الألفة والمحبة بين أفراد العشائر العراقية الطيبة.
وقال الشيخ علي المالكي _ في بيان رأيه حول تلك المشاركة _ إن أبناء العشائر العراقية أخوة ولا مشاكل بينهم لما لتلك الرابطة العظيمة من معانٍ وسمو كبيرين.
وبيَّن خلال حديثه أهمية تعزيز تلك الروابط والسعي في إدامة مرتكزاتها، وديمومة الدعوة لحماية تقاليدنا وتفادي العدوان الذي يؤدي للمزيد من المشاكل لا سمح الله.
المالكي عبَّر عن ثقته العالية برجال العشائر ودورهم الكبير في إرساء قواعد المواطنة الصالحة وردم هوة الاعتداء ونشر المحبة بين أبناء الشعب.

تقرير: علي الوائلي

قسم الرعاية الصحية مشروعٌ كبيرٌ وخدماتٌ إنسانية متواصلة.

قسم الرعاية الصحية، من المشاريع الكبيرة التي أسستها مؤسسة الأنوار النجفية والتي عملت على دعمها لرعاية البرامج الصحية المتنوعة لأبناء البلاد، حيث وضعت هذه المؤسسة مهامها الإنسانية في مقدمة خططها وروّاها المستقبلية وأخذت تنفذ البرامج الصحية شيئاً فشيئاً من تأمين العلاج والكوادر الطبية الأجنبية إلى استضافتهم لتنفيذ الفحص والعمليات وصولاً إلى إقامة المؤتمرات الصحية الدولية.

مشروع يضع المجتمع العراقي في مقدمة همه لما يعانيه القطاع الصحي من مشاكل ولعل الأهم من الشرائح هم الأيتام والفقراء والمتعففون، وقد ضم القسم عدة شعب ووحدات وعدداً كبيراً من الكوادر الطبية وحول فكرة تأسيسه يشير المسؤول المباشر له وهو الأستاذ باسم الربيعي بقوله: "إن فكرة تأسس القسم منذ بداية انطلاق المؤسسة بشكل رسمي وكان له جذور عمل ونشاطات قبل هذا التاريخ ضمن مكتب سماحة آية الله المرجع النجفي (دام ظله الوارف) لما له من دورٍ مهمٍ في خدمة المجتمع العراقي وبالخصوص شرائح الأيتام والأرامل وذوي الدخل المحدود، وكانت إسهاماته جلية وواضحة في دعم ورعاية أسر المتعففين، وكذلك عوائل الفقراء والأيتام.

وقد بادر ومنذ سقوط النظام المقبور إلى تقديم هذه الرعاية من خلال التواصل مع هذه العوائل المذكورة آنفاً عن طريق فتح أبواب القسم في المؤسسة وكذلك الزيارات الميدانية لبيوتهم حيث تم تقديم العديد من هذه الإسهامات على مستوى العراق إذ لم تقتصر على محافظة دون أخرى، وهو يواصل حتى اليوم تقديم عطائه بعد التوسعة والتطوير الذي حصل على شعبه ووحداته وضم عددٍ من الكوادر إليه نتيجة للعمل الكبير الذي يقدمه لآلاف العوائل مع المشاريع التي يعمل عليها في تقديم أكبر عدد ممكن من المبادرات التي تخص الرعاية والدعم لمختلف شرائح المجتمع وخاصة الفقراء والأيتام ضمن رعاية وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)".

> إن فكرة تأسس القسم منذ بداية أنطلاق المؤسسة بشكل رسمي، وكانت له جذور عمل ونشاطات.

ويشير الربيعي إلى التطور والتوسعة في هذا القسم بشكل أوسع ومفصل حيث يذكر "بأنه وعلى الرغم من قلة الكوادر الإدارية والفنية التي تعمل في هذا القسم، ولكن ممكن توضيح الوحدات الإدارية وهي:
أولاً: شعبة العلاقات.
وهذه الشعبة تعمل على مد جسور التواصل مع الكوادر الطبية في داخل العراق وخارجه. وكذلك المستشفيات من أجل التعاون والتنسيق لتقديم الخدمات الطبية والعلاج لأبناء البلد حيث أنتج هذا التنسيق المشترك عن تقديم العديد من المبادرات في الرعاية والدعم الطبي الذي تحتاجه العوائل.
ثانياً: شعبة التنسيق.
وهي شعبة تعمل على التنسيق مع المتبرعين الذين يرغبون بتغطية الحالات المرضية و ضمان إيصالها إلى المستحقين،إذ إن القسم عمل مع عددٍ من المتبرعين في الوصول إلى الحالات المرضية والمستعصية والتي تحتاج إلى عمليات أو علاجات تحتاج مبالغ كبيرة إلى جنب ما يعمل عليه القسم في توفير المتطلبات والمستلزمات الطبية.
ثالثاً: شعبة إرسال المرض.
إرسال المرضى ومتابعة مراحلهم العلاجية في داخل العراق أو خارجه، وهنا كان للقسم دورٌ كبيرٌ وفعَّالٌ في إرسال عدد من المرضى لإجراء عمليات كبرى خارج البلاد في المستشفيات المتطورة والحديثة في العالم والتي تتميز بتواجد الأطباء الأكفاء والأجهزة المتطورة.
رابعاً: استقدام الخبرات والوفود الطبية للعراق.
قام القسم بالتنسيق مع العديد من الفرق والأطباء ذوي التخصصات العالية والنادرة في العراق وذلك لاستضافتهم في العراق، مقدماً في هذا الجانب الدعم اللوجستي والمعنوي والمادي لإكمال مهمتهم، حيث جلبت العديدمن الكوادر والوفود الأجنبية المتخصصة في مجال الطب وقامت بمرافقتهم في مختلف مناطق البلاد وذلك لإيصالهم لأهم الحالات المرضية وتقديم الدعم لهم داخل البلد، وعلاج الآلاف الحالة المرضية.. وكان من أهم هذه المجالات العيون.
خامساً: إقامة المخيمات الطبية المجانية.
أقام القسم العديد من المخيمات الطبية لتوفير العلاج المجاني للمرضى ولم يقتصر على منطقة دون أخرى وإنما شمل عدّة مناطق وذلك لشمول أكبر عدد ممكن من المواطنين الذين يحتاجون إلى هذه العلاجات.
سادساً: التقديم الدوائي والصحي المجاني:
قدم القسم تسهيلاته للمرضى الذين يكلفهم الحصول على الدواء المبالغ الكبيرة، حيث تم توزيع الأدوية والمستلزمات الطبية التي

> إن للقسم دوراً مهم في إقامة مؤتمرات في النجف الأشرَف، ومنها ما أقيم في جامعة الكوفة من خلال العمل مع كلية الطب وكلية التمريض وكلية العلوم و بالتنسيق مع منظمة إمامية العالمية.

> العوائل المتعففة تحتل الرقم الأول في مستوى تقديم الدعم المالي، كما أن للأيتام حظوة في تقديم العلاج المجاني.

> القسم يحرص على أسعار تنافسية للمراجعين في عيادة الأسنان وباقي العيادات وبالخصوص الشرائح المذكورة؛ لأن الهدف الأساس من إنشاء هذه العيادات هو لتقديم الدعم والرعاية لطبقات الشعب.

يتم التبرع بها من قبل بعض الجهات أو المؤسسات إلى الوحدات الطبية؛ لغرض تقديمها إلى مستحقيها من خلال زيارة تلك الوحدات أو المؤسسات ورفدها بتلك الأدوية والمستلزمات الطبية.
ثامناً: افتتاح عدّة عيادات صحية تخصصية:
ومن العيادات التي أنشأت مؤخراً في قسم الرعاية الصحية هي عيادة الأسنان ويبين الحاج باسم الربيعي بأن لهذه العيادة دوراً كبيراً قامت به منذ أول لحظة افتتاحها والتي توافد عليها المئات من المراجعين والذين كان أغلبهم من الفقراء والمتعففين نتيجة للأسعار الزهيدة التي تقوم بها العيادة مقارنة بمثيلاتها في المحافظة، كما أن الكادر المتخصص الذي يعمل فيها وتوفير أفضل وأحدث الأجهزة الطبية له دور رئيس أيضاً في إنجاح عمل هذه العيادةفعمل على تقديم العلاج لمن يعانون مشاكل صحية لأسنانهم، توفير نظام التسديد بالأقساط ليشمل؛أكثر فئات المجتمع ويضيف الربيعي، قائلاً:"إن العيادة تعمل علىتقديم العلاج المجاني للأيتام وإجراء العمليات ضمن الرعاية والدعم التي يقدمها القسم لهذه الشريحة المهمة في البلاد وضمن أهداف ورؤى القسم في رعاية الفقراء والأيتام والمتعففين والذي انبثق من أجله هذا القسم".
نبيل حيدر مساعد رئيس القسم تحدث عن المساعدات الطبية التي يقدمها القسم بقوله: "يعمل القسم على تقديم الدعم المادي والذي يشمل المبالغ المالية أو شراء الأدوية للحالات التي تتطلب هذا النوع، وقد تم رفد العديد من المواطنين الذين لديهم حالات مرضية تطلبت منحهم تلك المساعداتوهذا شمل عدداً كبيراً من أبناء المحافظات العراقية عادة ما تصل إلى أرقام كبيرة في المبالغ الممنوحة لهم في حالات الأمراض المستعصية والحالات الخطرة، وقد أعد القسم وتحديداً هذه الشعبة دراسة خاصة في هذا الإطار ووضعت البيانات للمواطنين المسجلين على هذه المنح ومنذ إنشاء هذه الشعبة ولغاية الآن تم شمول عدد كبير من المواطنين ولازالت الشعبة تواصل عملها.
الحاج باسم الربيعي يوضح لنا أن مشاريع القسم التي قدمت طيلة سنوات تأسيسه وحتى اليومكانت مختلفة ومنهاعيادة الأسنان وعيادة العيون والمخيمات الطبية والتي يرأسها فرق طبية من خارج أو داخل العراق، فيما يبيّن أن هنالك تنسيقاً كبيراً بين القسم والمؤسسات الصحية في البلاد وكذلك أقسام المؤسسة مثل قسم الأيتام ومدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية لتوفير الدعم لطلابها وهذا التنسيق متواصل ولم ينقطع إيماناً من القسم في رعاية ودعم الفقراء والمتعففين وخاصة الأيتام وعوائلهم بالإضافة إلى التنسيق مع الأطباء محلياً لتسهيل علاج بعض الحالات من المرضى واللقاء بعدد من الأطباء وزيارة المستشفيات والوقوف على الحالات المرضية المتنوعة.
ويؤكد الربيعي أن القسم لم تقتصر مهامه على هذه الشرائح فحسب وإنما كانت له مبادرات متعددة في دعم أبناء الحشد فقد ساهم في رفد جبهات القتال والمناطق التي يتواجد فيها أبناء هذا الحشد برفدها بالعلاجات الطبية وحتى الكوادر الطبية وكان له أثر كبير وواضح بإسناد الفرق الطبية ودعم المقاتلين من الجرحى والمصابين في عمليات تحرير الأراضي العراقية من دنس عصابات داعش التكفيرية،وقد شارك بإرسال فرق طبية إلى مناطق مثل سامراء؛ لتوفير الدعم العلاجي للحشد وأيضاً تغطية العلاج لعوائل الحشد كما حصل في البصرة ومناطق مختلفة أخرى.
ولما له من أهمية في تقديم العلاجات وأهمية المخاطر التي تحتاج إلى كوادر ومستشفيات وعلاجات من الأهمية توفرها وكذلك من اجل التعريف بأهم الأمراض المتفشية في البلاد واهم الأمراض فان القسم اخذ على عاتقه إقامة عدة مؤتمرات وندوات والى ذلك يشير الحاج باسم الربيعي بقوله: "إن للقسم دور مهم في إقامة مؤتمرات في النجف الأشرف، ومنها ما أقيم في جامعة الكوفة من خلال العمل مع كلية الطب وكلية التمريض وكلية العلوم وبالتنسيق مع منظمة إمامية العالمية وكان في النجف وكربلاء للتوعية".
نبيل حيدر أوضحأن هنالك عدة لقاءات مع مختصين أو أطباء من داخل وخارج البلاد، وقد تم احتضان القسم لوفود عربية وأجنبية وعراقية لتقديم أفضل الخدمات في المجال الذي تعمل عليه،وأن اللقاءات جارية مع الكوادر الطبية من داخل وخارج العراق جارية لبناء جسور العلاقات بين الطرفين مما يعكس بظلاله على فوائد تصب في مصلحة تطوير المجال الصحي والطبي في العراق.
أما عن كيفية التعامل مع المراجعين لعيادات القسم من حيث المبالغ وهل هي مقاربة مع ما موجود في العيادات المنتشرة في البلاد لاسيما أن القسم يقدم خدماته أغلبها لشريحة الفقراء والأيتام فيوضح حيدر بأن القسم يحرص على أسعار تنافسية للمراجعين في عيادة الأسنان وباقي العيادات وبالخصوص الشرائح المذكورة؛ لأن الهدف الأساسي من إنشاء هذه العيادات هو تقديم الدعم والرعاية لطبقات الشعب وخاصة المحرومة منها والفقيرة والأيتام وعوائلهم الذين يرعى القسم إبداء المساعدة الكبيرة لهم وعلى هذا الأساس كان عمل القسم بكل شعبه ووحداته والعيادات التي افتتحها.
فيما أكدّ الربيعي أن عطاء القسم لن يقف عند هذا الحد من العمل وإنما هنالك مشاريع مختلفة يقوم بإعداد دراسات حولها لإنشائها والغرض الأساسي يأتي لتقديم أفضل الخدمات الطبية لأبناء هذا البلدوأنالعوائل المتعففة تحتل الرقم الأول في مستوى تقديم الدعم المالي كما أن للأيتام حظوة في تقديم العلاج المجاني في تلك العيادات وأن من المؤمل فتح عيادات أخرى تعالج المشاكل الصحية النسائية و فتح صيدلية.
أما المواطن محمد كريم فيعرب عن مدى ارتياحه وسعادته لإنشاء مثل هذه العيادات وتوفير ما يحتاجه المواطن من علاجات، وعنأسباب سعادته أوضح أن ما موجود من أجهزة حديثة وكوادر طبية وتوفر العلاجات يبعث عن الشعور بالارتياح ويجلب الطمأنينة لوجود هكذا عيادات متطورة وحديثة بالإضافة إلى دعمها لعوائل المتعففين والفقراء والأيتام، كما أن التعامل الطيب والجميل أضفى بصمة على الكوادر العاملة في هذا القسم وهذا ما يبعث أيضاً بتقدم وتطور هذا القسم فنأمل الخير لجميع منتسبيه والتطور والتقدم والتوفيق لهم.
أم احمد امرأة مسنة تبين أن التعامل الحسن والعلاج المجاني مع متابعة حالتها الصحية لايمكن أن يختزل ببضع كلمات فهم مشكورون على هذه المبادرات حيث أن ما أصابها عدة أمراض وقد تم تقديم عدة علاجات لها مع الوقوف على حالتها الصحية باستمرار. وتستطرد أم أحمد قائلة إن حالتي من بين مئات الحالات التي أشاهدها في زيارة هذا القسم ويقدمون لهم العلاجات والمنح المالية فلا أقول غير دمتم بتوفيق الله ورعايته.
أبو حسين الأربعيني في العمر يطالب بتوسعة العيادات داخل القسم مع تقديم جملة من المقترحات منها وضع عيادة خاصة بالنساء، وأخرى خاصة بالأطفال، وفتح صيدلية بأسعار مناسبة مع توسعة مكان العيادات الموجودة من عيادة الأسنان وعيادة العيون متمنياًأن تكون هنالك عيادات أخرى متخصصة في مختلف المجالات مع تنسيق مشترك مع الدوائر الصحية في البلد.
مشاريع منفذة وأخرى في قيد الدراسة بغية تقديم المساعدة والدعم لمختلف شرائح المجتمع يعمل عليها قسم الرعاية الصحية، وأخرى يعمل على توسعتها بجهود كوادره والمتبرعين والخيرين وكل ذلك يصب في خدمة أبناء هذا البلد ليشمل هذا الدعم جميع المحافظات لاحتضان أكبر عدد ممكن من تلك الشرائح.

> شارك القسم بإرسال فرقٍ طبيةٍ إلى مناطق مثل سامراء لتوفيرِ الدعم العلاجي للحشد وأيضاً تغطية العلاج لعوائل الحشد.

> هنالك عدة لقاءاتٍ مع مختصين أو أطباء من داخل وخارج البلاد وقد تم احتضان القسم لوفودٍ عربيةٍ و أجنبيةٍ و عراقية.

> مشاريع القسم التي قدمت طيلة سنوات تأسيسه وحتى اليوم كانت مختلفة ومنهاعيادة الأسنان وعيادة العيون و المخيمات الطبية.

قسم أَيتامنا يبادر بتوزيعِ المواد الغذائية على عوائل الأيتام.

ضمن المساعدات الآنية والغذائية المقدمة من قبل مؤسسة الأنوار الثقافية للثقافة والتنمية قام قسم الأَيتام بتوزيع مادة الطحين على عوائل الأيتام والأَرامل.
الحاج علي هنون أَوضح أَنه تم توزيع ما يقارب مائة كيسٍ من مادة الطحين على مائة عائلة من العوائل المسجلة في القسم من الأرامل والأَيتام.
مبيّناً أَنه وزّعت هذه المساعدات بالتعاون مع أحد المتبرعين بتجهيز مادة الطحين المذكورة وإعطائها إلى مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية ليتم توزيعها إلى العوائل المستحقة حسب القوائم المسجلة لديهم.
فيما أَعربت عوائل الأَرامل والأَيتام عن شكرها وامتنانها لهذه المبادرة وأثنت على الجهود المبذولة من قبل إدارة وكادر المؤسسة لتقديم يد العون لهم.
وفي الصعيد ذاته فقد بادر القسم الى توزيع مواد غذائية على عوائل الأيتام والاثاث المنزلي وأوضح هنون أن كل عائلة حصلت على وجبةٍ كاملةٍ تحتوي على مادة الرز والزيت ومعجون الطماطم وغيرها من المواد الغذائية، وكذلك تم توزيع مدفأةٍ كهربائيةٍ مع بطانية ووسائد نوم وسجادة غرفة نوم، حيث تم الذهاب إلى قضاء المناذرة وزيارة أحد بيوت العوائل المتعففة والأَيتام وتم توزيع المواد عليهم.
مضيفاً أَن الهدف من هذه الزيارات والجولات هو تفقد أَوضاع العوائل المتعففة وزيارتهم وتقديم الاحتياجات الخاصة بهم وتوفير المستلزمات الخاصة.

قسم أَيتامنا يقدّم سلسلةً من المحاضرات للنساء الأَرامل.

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة / مركز الإرشاد الأسري أَقام قسم الأَيتام والتابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية دوراتٍ تثقيفيةً وتربويةً للنساء الأرامل والمطلقات وعوائل الأيتام.
مسؤول القسم الحاج علي هنون أشار إلى أن الدورات كانت دوراتٍ إرشاديةً وتوعويةً وفقهية، حيث ألقت المحاضرة الأولى الباحثة الاجتماعية الأستاذة أنفال سليم عزيز خلال الساعة الأولى من المحاضرة وكانت عنوانها: الطفل وكيفية التعامل معه، وألقت الست أم فاطمة المبلّغة الدينية محاضرةً فقهيةً وعقائديةً وكان موضوع المحاضرة عن الطهارة وبحضورٍ واسعٍ وكبيرٍ من قبل النساء الأرامل.
هنون أَوضح أَن الهدف منها توعية المرأة وتثقيفها دينياً كما أَن هذه الدروس تخللتها أَسئلة وأَجوبة من قبل الحاضرات في الدرس وأَبدت الحاضرات مدى الاستفادة من هذه الدروس وتمنين الاستمرار بها بشكلٍ دوري.

قسم أَيتامنا يزورِ عدداً من عوائل الشهداء ويجري كشفاً ميدانياً على دورهم.

ضمن المساعدات الآنية والغذائية المقدمة من قبل مؤسسة الأنوار الثقافية للثقافة والتنمية قام قسم الأَيتام بتوزيع مادة الطحين على عوائل الأيتام والأَرامل.
الحاج علي هنون أَوضح أَنه تم توزيع ما يقارب مائة كيسٍ من مادة الطحين على مائة عائلة من العوائل المسجلة في القسم من الأرامل والأَيتام.
مبيّناً أَنه وزّعت هذه المساعدات بالتعاون مع أحد المتبرعين بتجهيز مادة الطحين المذكورة وإعطائها إلى مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية ليتم توزيعها إلى العوائل المستحقة حسب القوائم المسجلة لديهم.
فيما أَعربت عوائل الأَرامل والأَيتام عن شكرها وامتنانها لهذه المبادرة وأثنت على الجهود المبذولة من قبل إدارة وكادر المؤسسة لتقديم يد العون لهم.
وفي الصعيد ذاته فقد بادر القسم الى توزيع مواد غذائية على عوائل الأيتام والاثاث المنزلي وأوضح هنون أن كل عائلة حصلت على وجبةٍ كاملةٍ تحتوي على مادة الرز والزيت ومعجون الطماطم وغيرها من المواد الغذائية، وكذلك تم توزيع مدفأةٍ كهربائيةٍ مع بطانية ووسائد نوم وسجادة غرفة نوم، حيث تم الذهاب إلى قضاء المناذرة وزيارة أحد بيوت العوائل المتعففة والأَيتام وتم توزيع المواد عليهم.
مضيفاً أَن الهدف من هذه الزيارات والجولات هو تفقد أَوضاع العوائل المتعففة وزيارتهم وتقديم الاحتياجات الخاصة بهم وتوفير المستلزمات الخاصة.

قسم أَيتامنا يباشر بتوزيع المستحقات الشهرية للأيتام.

باشر قسم الأَيتام التابع لمؤسسة الأَنوار النجفية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأَيتام في محافظة النجف الأشرف للشهر التاسع.
مسؤول القسم الحاج علي هنون أشار إلى آلية العمل والبدء باستلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم، ويتم تسليمهم بشكلٍ مباشرٍ حيث بلغ عدد الأيتام ما يقارب (١٨٤٠) يتيماً لهذا الشهر في محافظة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم.
مضيفاً أنه بلغ عدد الأيتام المسجلين في محافظة النجف الأشرف في المؤسسة ما يقارب (١١٩٩) يتيماً وفي محافظة كربلاء المقدسة ما يقارب (٦٤١) يتيماً.
فيما عبرت العوائل عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات بهذا الجانب.

قسم الغيث يستمر بدعم شريحة الشباب

باشر قسم الغيث للقروض في مؤسسة الأَنوار النجفية بتسليم وتجهيز دراجات (حمل) نارية في محافظة النجف الأشرف وبنظام الدفعات الشهرية وتقسط لمدة سنة حسب قدرة المستفيد من هذا المشروع حيث يأتي هذا المشروع وهو من المشاريع الشهرية الخيرية للأشخاص العاطلين عن العمل.
مسؤول قسم الغيث الأستاذ حسنين شبر أَشار قائلاً: "إن هذا المشروع قد تمت المباشرة فيه منذ عام ٢٠١٤م، وكانت الانطلاقة الأولى له ولهذه اللحظة والهدف منه هو توفير فرص عمل للأخوة والأَشخاص العاطلين عن العمل وليست لديهم أعمال، وأن آلية العمل تتم بعد الاطلاع على وضع وحالة المستفيد بعد الكشف على حالة المستفيد والاستفسار عنه والتأكد من صحة معلوماته وهذا المشروع هو مجموعة من مجموعة مشاريع أَنجزت من قبل القسم".

مدارس دار الزهراء (ع) تقيم دوراتٍ في التنمية البشرية لطلبتها.

أَقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام دوراتٍ في مجال التنمية البشرية للصفوف المنتهية ولكلا الجنسين من الطلبة والطالبات.
مدير المدارس الأستاذ صفاء حميد العيفاري أكد أَن الهدف من هذه الدورات هو تطوير إدراك وقابليات الطلبة لتحقيق التفوق الدراسي والعلمي لديهم.
مبيناً أن الدورة تكون بواقع محاضرتين في الأَسبوع، وهذه المحاضرات مستمرة حيث يلقي هذه المحاضرات الأستاذ مثنى الصافي الأستاذ في التنمية البشرية، وكانت عناوين المحاضرات متنوعةً منها التحدث مع الذات والتعامل مع الضغوطات والتعرف على أهمية الأهداف في الحياة.

من كلمات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

- العراق صغير جغرافياً، لكنه كبير بالإسلام والحضارة والقداسة.
- يجب أن نستقل في عملنا عن المحتل ونعمل على استقلال العراق من الاحتلال.
- لا تعملوا على أن تأخذوا من العراق، بل اعملوا على أن تعطوا للعراق.
- إن هذه المناصب هي أمانة في رقبة من يشغلها، ولا يوجد شيء في الموازين العلمية والدينية أثقل من الأمانة.
- ستبقى النجف الأشرف حجر عثرة أمام المرجفين والمزيفين.
- إن الأفكار الهدامة والإشاعات وغيرها من الحيل لن تحول دون العراقيين وتمسكم بدينهم، وعليه يجب أن نكون أشداء على أعدائنا.
- أول وآخر غايات المرجعية هي الحفاظ على أرواحكم وأجسادكم، المرجعية مسؤولة عن كل شعرة من جسدكم.
- نحتاج ليد من فولاذ لتوحيد العراق ولتفويت الفرصة على الصداميين الفاشيين والاحتلال البغيض.
- يجب على كل فرد عراقي أن يعمل بكل ما يملك لإعادة البناء، فهذا أمر لا يخص الحكومة وحدها فهو يقع على عاتقنا جميعاً.
- يجب علينا الدفاع عن العراق بكل ما أوتينا من قوة، بقانون السماء والأرض، وأريد منكم أن تمزقوا وصاية الاحتلال وكل ظلم واضطهاد وقع بحق الشعب العراقي.
- ربما نخسر بعض المكاسب السياسية أو نخسر الكثير من الموارد، ولكن لن نسمح ولن نرتاح بسقوط قطرة دم واحدة من أبناء هذا الشعب المظلوم.
- إن العراق فوق الجميع فانتخبوا من ترونه صالحاً لخدمة العراق.
- اعلموا إنكم اليوم محتاجون للتكاتف والتلاحم أكثر من أي وقت مضى، لأن أعداء العراق تكالبوا عليه.
- يجب أن لا نَهاب الإعلام المغْرِض ونتصدى له ونُفَوِّت الفرصة عليه، فحب الوطن من الإيمان.

هيأة التحرير

مؤسسة الأنوار النجفية
Al-Anwar Al-Najafyia Foundation

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاي — حسين الجبوري
مصطفى الجواهري — حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
..٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨
المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ..٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com
برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)
info@ anwar-n.com

كلمة العدد | رئيس التحرير |

لو بقينا؟

لكل أمةٍ ومجتمع عادات وتقاليد وأصول وقيم وحضارة تترسخ فيها الهوية وتنطلق على أساسها صوب الفضاء الرحب لتحاكي وتباهي باقي الأمم بمورثها وما تملكه من أسسٍ ونُبلٍ وقيم، بل وتستأثر بما تملكه من هذه القيم وحتى على مستوى الفلكلور معتبرةً إياه جانباً من جوانب الترسيخ القيمي لأصالتها.

أما سمات التحضر والتطور التقني والعلمي والفني والتكنولوجي هي وحدة من مفردات الكمال والرقي المجتمع، ولابد أن تتسابق الأُمم العاقلة في كسب وتطوير تلكم العلوم فهي آلة من آلات خدمة الإنسان على أن لا تكون شماعة لإيلاج مفردات تمسخ الهوية الأساس للمجتمع، وفقد هويته.

الماضي أو السجل الزمني أو ما يسمى بالتأريخ واحداً من أهم مفردات تدوين الموروث المجتمعي من جانب، فهو السجل الزمكاني للائحة المجتمع وما مر به من وقائع وظروف وتطورات على جميع الأصعدة.

ولا نبالغ أو نغالي إن قلنا لمجتمعنا العراقي السبق الأقدم والضرب الأول على كرتنا الأرضية من حيث الحضارة والموروث والتأسيس لجميع مفردات الحياة بمختلف احتياجاتها المعرفية والاجتماعية والسياسية والقانونية، فهي الحضارة الأولى وعلى تربتنا خُط الحرف الأَول، ولربما يمكن القول أن ما أمتلكه العراق من زمان ومكان متقدم على باقي الأُمم والحضارات هو من جعله في صدارة باقي الأُمم، ولتشتبك الأديان في الارتقاء بهذه التربة الغنية نحو العروج الروحي والرقي الإنساني مع ما تقدمه يد الإنسان من تطور لإعمار هذه الأرض، ولتتناوله أيدٍ جاهلة تارة وأخرى من خارج حدوده لتوقع به.

وما مِن عاقل يستطيع أن ينكر أهمية التوثيق التاريخي والتدوين الأممي لكل حقبة نعيشها.. وأول هذا التدوين أن نعيش تلك القيم والمبادئ وما قدمه الأجداد لهذه التربة فنحياه ونعيشه ونقدم لأجله.. فما من شك أن ما قدمه الماضي لنا يتركز على أسس وقيم النبل وإغاثة الملهوف والشجاعة والكرم والغيرة... وما شئت فعدد، لنستنشقها بكل وضوح عند أعتاب المضائف المحظية بمباركة أعظم مؤسسة دينية إسلامية أصيلة الحوزة العلمية في النجف الأَشرف.

وقبل أن نودع قارئنا الكريم ننوه لظاهرة خطيرة، هي بالتأكيد إضمار لحقبة مظلمة، وهذا ما يؤلم كثيراً، ويعطي مؤشراً خطيراً.. وهو أن شبابنا اليوم ما عرف ما مرّ على آبائه ليتحصن من تكرار التجربة ومما مرّ على وطنه من ظلم وضيم وحروب طائشة ومقابر جماعية وأحواض تيزاب وماكنة لحم بشرية وضرب للمقدسات بحرب طاحنة وحصار اقتصادي.. والقائمة تطول وتطول حتى باتت نظرية حزب البعث الفاشي تعمل على تحقيق الشعار الفرعوني (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)، فلا يبالي بل ويردد ترهات الإعلام المفخخ والمأجور لعهود الدكتاتوريات، ولتضيع دماء الشهداء والضحايا.. مرددةً (لو چنه على أيام صدام هوايه أحسن)، نعم إنها دلالة خطيرة عن طريق أجندات تحاول أن تحرك العقل الجمعي صوب دكتاتوريات أخر.. وأملنا بكل لبيب أصيل مثقف واعٍ أن يعمل على إحياء مقولة: (الأمّة التي تنسى شهداءها هي أمّةٌ ميّتة والتي تذكرهم هي أمّة حيّة)، ولا يدع لتلك الإسقاطات أن تعيش في وطننا الغالي، ونعيش الواقعية والمصداقية والحقائق بشينها وزينها.. لندرك واقعنا ونعمل على إصلاح مستقبلنا.

naseersamy@yahoo.com